



البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الخميس ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٠ العدد ١٦٧٩٢

- الانقسام حول الانتخابات الأمريكية يصل أوروبا
- التركيز تحسم نتائج انتخابات أطباء الأسنان في اللاذقية
- من البوابة الإلكترونية.. علاقات تجارية مشوهة
- السورية للتجارة تقطع "جبل" الوساطات التجارية

4 مراسيم: تعويض طبيعة عمل موظفي التعليم 40% والمكلفين بعمل إداري 10% بالمئة و25% تعويض أماكن نائية.. وتحديد تعويضات العبء الإداري لأعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات.. وتعديل قانون هيئة الطاقة الذرية



أصدر السيد الرئيس بشار الأسد أمس الأربعاء المرسوم التشريعي رقم (٢٧) لعام ٢٠٢٠ القاضي بمنح العاملين في وظائف تعليمية في وزارة التربية تعويض طبيعة عمل شهري بنسبة ٤٠ بالمئة من الأجر الشهري النافذ بتاريخ ٣٠-٦-٢٠١٣ والمكلفين بعمل إداري بنسبة ١٠ بالمئة.

كما أصدر الرئيس الأسد المرسوم التشريعي رقم ٢٨ لعام ٢٠٢٠ القاضي بمنح العاملين بوظائف تعليمية في محافظات حلب والرقة ودير الزور والحسكة، عدا مراكز المحافظات، تعويض الأماكن النائية بنسبة ٢٥ بالمئة من الأجر الشهري المقطوع بتاريخ أداء العمل.

وأصدر الرئيس الأسد المرسوم رقم ٣١٠ لعام ٢٠٢٠ القاضي بتحديد تعويضات العبء الإداري لأعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات ومكافآت أعضاء اللجان وتعويض الأعمال الامتحانية وساعات التدريس، كما أصدر المرسوم رقم (٢٩) القاضي بتعديل بعض مواد قانون هيئة الطاقة الذرية رقم (١٢) لعام ١٩٧٦ وتعديلاته المتعلقة بمهام الهيئة وعمل أعضاء هيئة البحث العلمي والهيئتين الفنية والمخبرية وتعويضاتهم.

نص المراسيم على موقع البعث الإلكتروني والبعث ميديا

الوزير رعد أمام مجلس الشعب: خطط عاجلة لحل مشكلة تلوث المياه

لتشغيل الآبار ومعالجة وضع الآبار المخالفة والمشاريع المتوقفة في درعا وإنشاء سد في الصنمين.

وأشار عدد من الأعضاء إلى ضرورة جر المياه لبلدة سعسع وتأمين مصدر مائي لسهل الغاب وتأمين جريان نهر الاعوج وتسوية أوضاع الآبار في الريف المحرر بمحافظة إدلب وحل مشكلة نقص المياه في منطقة القدموس.

وأكد بعض الأعضاء ضرورة تأمين مصادر مائية دائمة لمحافظة الحسكة ودير الزور وريف الرقة الغربي واستثمار مياه نهر السن وزيادة اعتمادات مؤسسة المياه في السويداء والتوسع في حفر الآبار في ريف حمص ومعالجة مياه الصرف الصحي في مناطق وأرياف حلب وحمص واللاذقية ودمشق.

ودعا بعض الأعضاء إلى حل مشكلة التلوث البيئي في نهر العاصي وبحيرة قطينة وتأمين المياه لإرواء مدينة صلخد وصيانة محطة ضخ مياه الأشعري متسائلين عن سبب عدم تنفيذ مشروع الصرف الصحي في جديدة عرطون الفضل.

وفي رده على المداخلات بين الوزير رعد وجود مشاريع ري ستوضع بالخدمة قبل الصيف القادم وهناك خطة إسعافية لتأهيل بعض الآبار في عدة محافظات وتم وضع مشروعين في مسكنة بريف حلب بالخدمة مخصصين لاستصلاح الأراضي الزراعية مؤكدا وجود خطة مشتركة مع وزارة الزراعة لتجهيز خزانات مياه صغيرة مخصصة للإطفاء في مواقع متفرقة بمحافظة طرطوس واللاذقية وحمص.

وأشار الوزير رعد إلى أن هناك خططا عاجلة يتم تنفيذها لحل مشكلة تلوث المياه التي تحدث أحيانا نتيجة التداخل بين المياه الجوفية والسطحية مع الاستمرار بمعالجة المياه بالمحافظات وإجراء تحاليل دورية لها مبينا أن جميع القضايا التي طرحها أعضاء المجلس حول مشاريع الري ومياه الشرب والصرف الصحي بالمحافظات تتم متابعة تنفيذها ومعالجتها من قبل الوزارة.

ناقش مجلس الشعب في جلسته المنعقدة الأربعاء برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس أداء وزارة الموارد المائية والقضايا المتصلة بعملها.

وفي كلمة له بمستهل الجلسة قدم وزير الموارد المائية الدكتور تمام رعد عرضا حول أداء الوزارة أكد ارتفاع نسبة تنفيذ الخطة الاستثمارية للوزارة والجهات التابعة للعام الجاري إلى نحو ٨٠ بالمئة في حين تبلغ قيمة الخطة الاستثمارية للعام القادم ٧٧,٥ مليار ليرة سورية موزعة على مشاريع الإدارة المركزية والجهات التابعة والهيئة العامة للموارد المائية. وبين وزير الموارد المائية أن من أهم المشاريع التي تنفذها الوزارة إجراء صيانة للسدود وشبكات الري بالمحافظات واستكمال تنفيذها وإعادة تأهيل وصيانة القناة الرئيسية لشركة ري حمص حماة وتعزيز مجرى نهر بردى وتشغيل وتأهيل مشاريع الري القائمة واستبدال القديمة منها وصيانة محطات الضخ وتأمين متطلباتها وحفر آبار جديدة لمياه الشرب وتنفيذ وصيانة خزانات المياه.

ولفت إلى أن الوزارة تسعى لإيجاد مصادر دائمة للمياه لكل التجمعات السكانية وضمان استمراريتها من خلال مشاريع تحلية المياه وضبط الإسترجار غير المشروع ورفع مستوى الوعي لدى المواطنين للحفاظ على المياه والحد من هدرها والترشيد في الاستهلاك مبينا وجود دراسات للمناطق التي تحتاج محطات معالجة.

وفي مداخلة طالب عدد من أعضاء المجلس بإنشاء سدود مياه جديدة وتأمين مشاريع مائية مستدامة وإصلاح شبكات مياه الشرب والصرف الصحي بالمحافظات والاستفادة من مياه الأمطار بإقامة خزانات تجميعية لتلبية الطلب المتزايد على مياه الري والاهتمام أكثر بمجرى نهر العاصي وبردى وربط شبكات المياه بين المحافظات واستخدام شبكات الري الحديثة وتفعيل الضابطة المائية.

ودعا بعض الأعضاء إلى تخصيص سدات مائية لوزارة الزراعة بهدف زراعة إصبعيات الأسماك فيها والاستفادة من الطاقة الشمسية

ميليشيا "قسد" تهدد بإخلاء

32 أسرة في الحسكة من منازلهم

في إطار ممارساتها المتنامية مع مخططات الاحتلال الأمريكي في المنطقة وتهجير المواطنين الذين يعارضونها في منطقة الجزيرة هددت ميليشيا قسد ٣٢ أسرة مقيمة في مساكن الشرطة بحي الصالحية في مدينة الحسكة وانذرتها بإخلاء منازلهم.

وذكرت مصادر أهلية أن ميليشيا قسد وزعت إنذارات بإخلاء ٣٢ منزلا في مساكن الشرطة بالحي وهددت باستخدام القوة في حال عدم امتثال أصحابها لذلك.

وكانت الميليشيا استولت في الـ ٢٠ من الشهر الماضي على مساكن الشرطة في حي غويران بمدينة الحسكة وطردت الأهالي منها بالقوة ما أدى إلى وقوع إصابات بينهم.

وتأتى هذه الانتهاكات في سياق استكمال ميليشيا قسد الاستيلاء بالقوة على الأبنية الحكومية ومنازل المواطنين في مواقع انتشار قوات الاحتلال الأمريكي حيث قامت خلال الفترات السابقة بالاستيلاء على مبنى الإدارة العامة للسورية للحبوب في حي غويران وبناء الشركة العامة لكهرباء الحسكة والمدينة الرياضية وجزء من أبنية السكن الشبائي والجمعية السورية للمعلوماتية ومديرية الصناعة والسياحة والشؤون البيئية وفرع المرور ومديرية السجل المدني والمصرف التجاري وقامت بطرد العاملين من تلك الأبنية.

بالتوازي، تواصلت الهجمات ضد نقاط انتشار ومحاور تحرك ميليشيا قسد حيث قتل أحد مسلحيها وأصيب آخران برصاص مجهولين بريفي الحسكة ودير الزور.

وأفادت مصادر محلية من ريف دير الزور الشمالي بأن مجهولين هاجموا نقطة ميليشيا قسد على ضفة نهر الخابور المقابلة لقرية الحجة ما أدى إلى مقتل مسلح وإصابة آخر.

موسكو: نعمل ما بوسعنا لإنهاء نزاع قره باغ

في الأثناء، قالت وزارة الخارجية الأرمينية إن لدى قوات إقليم ناغورني قره باغ الحق في الرد على قصف أذربيجان للمنشآت فيها. وفي بيان، قالت الخارجية الأرمينية: "إن القوات الأذربيجانية استهدفت مدينتي ستيناكيرت وشوشا بقنابل عنقودية أدت إلى وقوع إصابات بين المدنيين". وكشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن "عدد القتلى من الشرق الأوسط في إقليم ناغورني قره باغ يقترب من ٢٠٠٠ شخص".

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا تبذل كل ما بوسعها لإنهاء نزاع قره باغ بين أرمينيا وأذربيجان بأسرع وقت ممكن. وقال بوتين خلال اجتماع مع ممثلي الجمعيات الدينية الروسية: "الوضع في قره باغ كان يمكن حله سلمياً دون اللجوء إلى السلاح"، مضيفاً: "إن روسيا على اتصال مع أرمينيا وأذربيجان بشأن قره باغ وتأمل التوصل إلى نتائج تناسب الجميع".

أردوغان يضيق الخناق على منصات التواصل الاجتماعي

فرنسية وفيينا من أعمال إرهابية ليس محض صدفة وخصوصاً بعد التحريض الذي شنّه أردوغان عقب الوقوف الأوروبي إلى جانب اليونان التي تتعرض للاستفزاز من قبل النظام التركي بهدف سرقة نفطها وغازها".

وأضاف: "إن أعمال الشغب التي وقعت خلال الربيع الماضي في أحد أحياء فيينا تمت بمبادرة من جهاز المخابرات التركي وفق ما ذكره وزير الداخلية النمساوي"، لافتاً إلى أن السلطات النمساوية قامت خلال الخريف بالتدخل ضد أشخاص وأغلقت مؤسسات تعرض على التطرف وتمول بشكل مباشر من أنقرة.

بدورها، نبّهت الصحفية التشيكية ماركيتا كوتيلوفا إلى أن خطابات رئيس النظام التركي في الفترة الأخيرة تتصف بالكراهية والتهديد للجميع، مشيرة إلى أن تهديداته تطل بعض دول الاتحاد الأوروبي وأرمينيا وغيرها.

وحذرت في موقف نشرته على صفحتها على "فيسبوك" تعليقا على هجوم فيينا من أن "أردوغان لا يهدد فقط بل ينفذ... الأمر الذي يمكن مشاهدته في تدخلاته العسكرية في سورية وليبيا وفي ناغورني قره باغ وفي تهديداته لليونان". وأضافت: "إن أردوغان منذ نحو نصف عام يهدد بأنه سيعمل على تفتيت الاتحاد الأوروبي من الداخل وأن أوروبا ستشهد أعمال عنف وقلقل ولذلك فإن الدول الأوروبية تنتظرها أوقات صعبة لأن أردوغان لا يتورع عن الانتقال من التهديد إلى التنفيذ".

في سياق آخر، دعا الاتحاد الأوروبي مجدداً النظام التركي إلى وقف انتهاكاته أحادية الجانب في شرق البحر المتوسط بعد إعلان أنقرة تمديد مهمة التنقيب عن الغاز في المنطقة.

وقالت المفوضية الأوروبية في بيان: "إعلان البحرية التركية مواصلة أنشطة المسح الزلزالي والذي يؤثر على المناطق البحرية اليونانية والقبرصية أمر مؤسف للغاية وخاصة في ضوء المحاولات البناءة الجارية على جميع المستويات للحوار". وأضاف البيان: "ما يجري سيخلق المزيد من التوترات وانعدام الثقة في المنطقة بدلاً من المساهمة في إيجاد الحلول الدائمة"، لافتاً إلى أن الحوار والامتناع عن الإجراءات الأحادية من العناصر المهمة جداً لبنية مستقرة وأمنة في شرق البحر المتوسط.



خطوة جديدة في إطار التضيق على حرية الرأي والتعبير اتخذها نظام أردوغان تضاف إلى سلسلة القمع التي بدأها منذ محاولة الانقلاب في ٢٠١٦، حيث فرض النظام التركي غرامات مالية على العديد من منصات التواصل الاجتماعي كخطوة جديدة في إطار تضيق الحصار عليها وبالتالي حجبها ضمن سياسة قمع الحريات في البلاد.

وأعلن هذا النظام فرضه غرامة بقيمة ١,١ مليون يورو على كل من فيسبوك وتويتر ويوتيوب وتيك توك وإنستغرام وبيرسكوب بذريعة أنها رفضت أن تفتح لها مكاتب تمثيل رسمية في أنقرة.

وليسست هذه المرة الأولى التي يضيق فيها نظام أردوغان على شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أقر برلمان النظام التركي في ٢٩ تموز الماضي قانوناً من شأنه ممارسة مزيد من الضغوط على الحريات في البلاد، ويطلب التشريع الجديد من كبرى شركات وسائل التواصل الاجتماعي الاحتفاظ بمكاتب تمثيل في تركيا للتعامل مع شكاوى من المحتوى على منصاتهم.

في الأثناء، اعتقلت سلطات النظام التركي ٢١ شخصاً بذريعة صلتهم بالداعية فتح الله غولن الذي يتهمه هذا النظام بالوقوف وراء محاولة الانقلاب عام ٢٠١٦، حيث نفذت شرطة إسطنبول عمليات دهم مترامية في سبع مقاطعات تركية واعتقلت ١٩ شخصاً، مشيرة إلى أنه تم أيضاً اعتقال شخصين أحدهما قاض سابق في ولاية أدرنة شمال غرب تركيا عندما كانا يحاولان الفرار إلى اليونان بشكل غير قانوني.

كما تواصل الليرة التركية تدهورها بفعل المآزق السياسية التي جناها أردوغان على تركيا وشعبها، إذ تراجع بـ ١,٣٪ إلى ٨,٥٠٢٩ ليرة لكل دولار، وهي الخسارة التاسعة في عشرة أيام. ويبدو أن العملة التركية في حالة انخفاض حر بعد أن أبقي البنك المركزي بشكل غير متوقع سعر الفائدة القياسي دون تغيير عند ١٠,٢٥ في المئة في أواخر تشرين الأول.

وعن الموقف الأوروبي تجاه نظام أردوغان، أكد عضو البرلمان الأوروبي عن الجمهورية التشيكية الدكتور ايفان دافيد أن سياسات أردوغان وخطابه التحريضي يهددان أمن أوروبا واستقرارها. وقال دافيد في تعليق له على الهجوم الذي وقع في فيينا وأوقع ستة قتلى: "إن ما حدث في عدة مدن

الانقسام حول الانتخابات الأمريكية يصل أوروبا. وألمانيا تحذر من انفجار الأوضاع



إلى مستوى ٦٦,٩٪، وهو يعتبر الأعلى منذ العام ١٩٠٠ حينما بلغ ٧٣,٧٪.

وقال ماكرون عبر "تويتر": "هذا ليس خطأ. الانتخابات الرئاسية في العام ٢٠٢٠ شهدت أعلى نسبة إقبال منذ السنوات الـ ١٢٠ الأخيرة... سأواصل تدقيق هذه الأرقام في الأسابيع القادمة".

ولم يتم الإعلان عن أي نتائج رسمية للسباق الانتخابي بين ترامب وبايدن، لكن كل من الطرفين اعتبر في تصريحات علنية أنه على وشك الانتصار، وذلك تزامناً مع استمرار عملية فرز الأصوات بسبب أعداد غير مسبقة للمشاركين في التصويت عن بعد.

ويأتي السباق الانتخابي في وقت تعيش فيه الولايات المتحدة مشاكل داخلية كبيرة بسبب جائحة فيروس كورونا وأزمة اقتصادية وارتفاع مستوى بطالة حاد والتوتر الناجم عن العنصرية وعن الشرطة وما يرافقه من احتجاجات واسعة، بينما تشير استطلاعات الرأي إلى تقدم بايدن على ترامب من حيث مستوى الشعبية.

في الولايات المتحدة مثلما يقول الخبراء، وهذا أمر يثير قلقنا البالغ بالطبع.

وتأتي تصريحات الوزيرة الألمانية في ظل تحذيرات صدرت عن العديد من المراقبين حول احتمال حصول اضطرابات وأعمال عنف في الولايات المتحدة على خلفية نتائج الانتخابات الرئاسية وخصوصاً بعد الخطابات التحريضية التي ألقاها ترامب وأشار فيها إلى تزوير نتائج هذه الانتخابات واحتمال رفضه لها.

بدوره اعتبر وزير المالية الفرنسي برونو لومير أنه لن يكون لنتيجة الانتخابات الأميركية تأثير يذكر على العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وأوروبا. مشيراً إلى أن واشنطن لن تتخلى على الأرجح عن موقفها المحايد سواء فاز ترامب أو خسر، وقال: "إن اختيار الأميركيون جو بايدن أو دونالد ترامب لن يغير الأمر شيئاً في هذه الحقيقة الاستراتيجية لأن القارة الأميركية فصلت نفسها عن القارة الأوروبية" مضيفاً: دعونا لا نندع أنفسنا فالولايات المتحدة لم تكن شريكاً ودوداً لدول أوروبية منذ سنوات.

وفرضت الإدارة الأميركية رسوماً جمركية على سلع بمليارات الدولارات من السورادات الأوروبية في السنوات الأربع الماضية بعد اتهامات لترامب عن عوائق غير عادلة بحق شركات أميركية تحاول التنافس في أسواق القارة.

نسبة الإقبال تبلغ أعلى مستوى منذ ١٢٠ عاماً يأتي ذلك فيما أفاد مركز توقعات الانتخابات الأميركية، الذي لا ينتمي إلى أي من الحزبين ويديره أستاذ العلوم السياسية في جامعة فلوريدا، مايكل ماكرونالد، بأن عملية الاقتراع هذا العام جرت بمشاركة ١٦٠ مليون شخص من أصل ٢٣٩ مليون مواطن يتمتعون بحق التصويت.

وأوضحت بيانات الموقع أن نسبة الإقبال يتوقع أن تصل بالتالي

يبدو أن الانقسام الحاد المسجل في الانتخابات الأمريكية بين المرشحين جون بايدن ودونالد ترامب قد انتقل من أمريكا إلى باقي الدول المتحمسة لفوز هذا المرشح أو ذاك وفق مصالحها، ففي أوروبا، وقبل أن تحسم صناديق الاقتراع من هو ساكن البيت الأبيض الجديد، غرد رئيس وزراء سلوفينيا مهنياً ترامب بالفوز، الأمر الذي دفع ببروكسل إلى إصدار بيان تعليقا على الحادثة مطالباً الجميع بالهدوء حتى تكتمل عملية فرز أصوات الناخبين.

ودعا المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، إيريك مامر، أثناء موجز صحفي عقده في بروكسل، الجميع إلى توخي الصبر والتريث حتى الانتهاء من عملية فرز الأصوات، وذلك في معرض تعليقه على التغريدة التي هنا فيها رئيس وزراء سلوفينيا، يانيز يانشا، الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب بالفوز في الانتخابات.

وقال المتحدث: "ننصح الجميع بمتابعة تطورات الأحداث في الولايات المتحدة وعملية فرز أصوات الناخبين هناك بعناية. ونحن كجميع ننتظر إعلان الهيئات المعنية بفرز الأصوات لنتائج الانتخابات، وحتى ذلك الحين يتحمل كل واحد المسؤولية الشخصية عن تعليقاته. سننطلق من البيانات الرسمية في الولايات المتحدة، ويجب على الجميع، حسب رأينا، اعتماد نفس السلوك".

ولفت إيريك مامر إلى أن لدى الولايات المتحدة تقاليد ديمقراطية أطول مما لدى بعض الدول الأوروبية، وينبغي الوثوق بسلطاتها فيما يتعلق بتحديد الفائز في السباق الرئاسي، مضيفاً: "يجب توخي الصبر، لأن الحديث يدور عن دولة هائلة بحجم قارة، حيث أدلى مئات الملايين بأصواتهم".

في الأثناء حذرت وزيرة الدفاع الألمانية أنغريد كرامب كارينباور من أن الوضع في الولايات المتحدة بعد الانتخابات الرئاسية مقلق وقابل للاشتعال، وأضافت: إنه وضع يمكن أن يؤدي إلى أزمة دستورية

لجنة الموازنة والحسابات تناقش موازنة "الشؤون الاجتماعية والعمل"



ناقشت لجنة الموازنة والحسابات في مجلس الشعب الأربعاء الموازنة الاستثمارية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والجهات التابعة لها للعام ٢٠٢١ والمقدرة بمليار وأربعمئة وأربعين مليون ليرة سورية. ودعا أعضاء اللجنة إلى الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة ورفع نسبة تشغيلهم في المؤسسات الحكومية إلى أكثر من أربعة بالمئة إضافة إلى تفعيل عمل مكاتب مكافحة التسول بالمحافظات للحد من ظاهرة التسول وتشتت الأطفال إلى جانب التوسع في برامج تمكين ودعم الريف السوري والنساء المعيلات والاهتمام بتسويق منتجات المرأة الريفية.

وأشار أعضاء اللجنة إلى ضرورة التدقيق في عمل الجمعيات الأهلية لإيصال المساعدات والدعم لمستحقيه وتحديد آلية توزيع المعونات والعمل على إصدار نظام مالي موحد لها لتقديم بياناتها المالية وفق معايير محددة إلى جانب إجراء دراسة لعمل هذه الجمعيات على أرض الواقع والرقابة اللاحقة لنتائج عملها ومشاريعها بالإضافة إلى ضرورة تفعيل المشاريع الاستثمارية للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. وطالب أعضاء اللجنة بالاهتمام أكثر بالمسوحات الاجتماعية ورعاية العجزة والمسنين ومعاهد إصلاح الأحداث الجانحين وإعادة تأهيل مبانيها في عدد من المحافظات والإسراع بمتابعة صرف بدل التعطل للذين توقفت أعمالهم سابقاً اثر الإجراءات الاحترازية المتخذة للتصدي لفيروس كورونا ودعم برامج التوعية وإدارة الحالة وخطه البيئة التكنولوجية للطفولة والشباب.

وخلال ردها على مداخلات الأعضاء أوضحت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة سلوى عبد الله أن الوزارة منذ خمس سنوات أطلقت مشروع تطوير عمل المنظمات غير الحكومية "الجمعيات الأهلية" الذي يهدف لتطوير عمل وتصنيف أهداف كل جمعية والمتابعة والاستدامة لها بالإضافة لتطوير القانون المالي والمحاسبي لها، ولفتت الوزيرة إلى أن المشروع الاستراتيجي الذي تعمل عليه الوزارة هو تحديث

قاعدة البيانات للأسر والفئات المستفيدة من خدمات الوزارة وبيانات حاجة سوق العمل مؤكدة أنه يتم النظر بأي شكوى ترد حول منح بدل التعطل لغير مستحق واسترجاعه منه بعد تدقيق البيانات التي قدمها طالب البذل.

مطلّح البعث تطلق مشروعها لمواجهة كورونا: "أحمي نفسي.. أحمي وطني"

دمشق - بسام عمار:

أطلقت منظمة مطّح البعث مشروعها التوعوي الصحي بعنوان (أحمي نفسي.. أحمي وطني) لمواجهة وباء كورونا.

الرفيق ياسر صقر رئيس مكتب التربية التقنية قال: إن المشروع يأتي انطلاقاً من دور المنظمة في رعاية أطفال الوطن من خلال تنشئتهم التنشئة الصحية السليمة، وغرس القيم السلوكية الإيجابية لديهم، ويهدف للتوعية الصحية للحد من خطر انتشار وباء كورونا وأثاره السلبية على المجتمع، وتعزيز القيم الصحية والمهارات الإيجابية لدى الرفاق الطليعيين، وإكسابهم السلوكيات الصحية السليمة، واعتماد مبدأ التسير

الذاتي لتعزيز الروح الجماعية وتحمل المسؤولية، وتعزيز التعاون بين الرفاق في الإدارة المدرسية والمشرفين والطليعيين وأولياء الأمور لتحقيق البيئة الصحية المدرسية والمجتمعية السليمة، وتعليم الأطفال الاعتماد على أنفسهم في تحمّل المسؤوليات وإدارة أمورهم الذاتية، وأضاف: إن الشريحة المستهدفة هي من الصف الأول وحتى السادس بالإضافة إلى المشرفين وأولياء الأمور، ومكان التنفيذ الغرف الصفية وباحات المدارس والمقاصف وغرف الإداريين، ويتم تشكيل طلائع الصحة من الرفاق الطليعيين على مستوى الفرقة والوحدة ومهمتها دراسة الواقع الصحي في الفرقة والوحدة وإجراء الجولات الخاصة بتقييم الواقع الصحي ورفع التقارير الخاصة بذلك.

الديمقراطيون يعززون السيطرة على الكونغرس وينافسون في "الشيوخ"

شخصياً، وتساءل عن قدرة جو بايدن المعرفية للترشح للرئاسة.

وانتزع الديمقراطيون أول مقعد لهم في مجلس الشيوخ في كولورادو الثلاثاء من الجمهوريين، الذين استعادوا بعيد ذلك مقعداً آخر في ولاية ألاباما، وهو أمر مهم في معركتهم للاحتفاظ بالأغلبية المحافظة في مجلس الشيوخ.

وحالياً يسيطر الجمهوريون على ٥٣ من مقاعد مجلس الشيوخ المئة. وجرى التنافس على ٢٥ مقعداً، حيث أن السيطرة على مجلس الشيوخ في الكونغرس من أهم الرهانات في الانتخابات الأميركية.

ويفترض أن ينتزع الديمقراطيون أربعة مقاعد لاستعادة أغلبية مجلس الشيوخ، أو ثلاثة إذا فاز الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية لأن نائب الرئيس المنتخب كامالا هاريس يمكنها في هذه الحالة، وفق الدستور، التصويت لحسم الاقتراع على أي قضية ينتهي بالتساوي.

وهزم حاكم كولورادو السابق جون هيكلوبور السناتور الجمهوري الحالي كوري غارنر في ولايته، لكن في ولاية ألاباما المحافظة، فاز تومي تابرفيل، مدرب كرة القدم السابق، على السناتور الديمقراطي دوج جونز.

وفي كارولينا الجنوبية أعيد انتخاب السناتور ليندسي غراهام الصديق المقرب لترامب.

وتمكن السناتور غراهام، البالغ من العمر ٦٥ عاماً، من أن يهزم المرشح الديمقراطي خايمي هاريسون، الذي أظهرت استطلاعات الرأي خلال الأسابيع الأخيرة أنّ الفارق بينه وبين غراهام في نوايا التصويت ضئيل للغاية.

وأعيد انتخاب حليف آخر لدونالد ترامب هو زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، بفارق مريح في ولاية كنتاكي.

وتمكن ماكونيل، الاستراتيجي البارز في عهد ترامب، من تأمين موافقة مجلس الشيوخ على تعيين أكثر من منّي قاضٍ محافظ، بما في ذلك ثلاثة من قضاة المحكمة العليا. ويملك مجلس الشيوخ صلاحية تأكيد تعيين القضاة الذين يختارهم الرئيس الأميركي.

وأشادت رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي "بالنصر" الثلاثاء، وقالت في مؤتمر صحفي: "أنا فخورة جداً بتمكنا، وفي وقت مبكر نسبياً، من إعلان أننا احتفظنا بالمجلس".



ولا تشهد انتخابات مجلس النواب منافسة حقيقة إلا على مقاعد محدودة ببعض الولايات، إذ أن هناك ولايات معروفة ولاؤها إما للديمقراطيين أو للجمهوريين، إلا أن هناك منافسة شرسة على ٤٤ مقعداً في عدة ولايات مهمة أبرزها أريزونا وأركنساس وكاليفورنيا وإلينوي.

وفي التفاصيل، انتخب الطبيب الخاص السابق للبيت الأبيض روني جاكسون، الذي عرف بعد إصابته بالوضع الصحي "المتأثر" لدونالد ترامب، وأصبح من أشد المؤيدين له، عضواً في مجلس النواب. وترشح هذا الطبيب العسكري برتبة أدميرال عن ولاية تكساس لشغل مقعد شاغر كان يشغله جمهوري تقاعد. وقد فاز على المرشح الديمقراطي غوس تروخيو.

وجاكسون، طبيب البيت الأبيض في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، عرف بمشاكل مرتبطة بالكحول والإفراط في وصف أدوية للجيش وكذلك في البيت الأبيض. كما اتهم بسلوك سيء في العمل، كما عرف بالمؤتمرات الصحفية، التي تجاوز فيها الإطار الطبي الحصري لمهمته. فقد أشاد خصوصاً بـ"الجينات المذهلة" لقطب العقارات ورأى أنه سيبقى لائقاً لأداء واجباته "حتى نهاية فترة ولايته وحتى نهاية فترة ولاية أخرى إذا أعيد انتخابه".

ومؤخراً اعترض على اقتراحات مسؤولي الصحة العامة بشأن فيروس كورونا، مؤكداً أن وضع الكمامة يجب أن يكون "خياراً

احتفظ الديمقراطيون بسيطرتهم على مجلس النواب الأميركي، لا بل إنهم عزّزوا هذه الأغلبية في الانتخابات النصفية، التي جرت الثلاثاء بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية، بحسب تقديرات أوردتها شبكتنا "فوكس نيوز" و"إيه بي سي". ووفقاً لهذه التقديرات فإن الديمقراطيون سيفوزون بما بين أربعة وخمسة مقاعد إضافية في المجلس المكون من ٤٣٥ مقعداً، علماً بأنهم يشغلون حالياً ٢٢٢ من مقاعده.

وتتزامن انتخابات الرئاسة الأميركية مع التجديد النصفى لمجلس النواب، والذي كان الحزب "الجمهوري" فقد الأغلبية فيه منذ عامين، في وقت يحاول "الديمقراطيون" تأمين أغليبتهم فيه، حيث تشهد انتخابات النواب منافسة حامية في ٤٤ مقعداً متأرجحين في عموم الولايات من أصل ٤٣٥.

والمقاعد الـ ٤٤ تتوزع لصالح الحزب الجمهوري حيث يشغل ٢٧ منها، بينما يشغلها الديمقراطيون، فيما يشغل مستقل المقعد المتبقي.

وتكتسب انتخابات مجلس النواب أهمية هذه المرة، لأن الديمقراطيين يعتقدون أنهم الأقرب للفوز بالرئاسة الأميركية، وبالتالي إذا حققوا الأغلبية في الكونغرس فإن أمامهم عامين من التناغم بين مؤسستي الرئاسة والبرلمان.

ويقوم الكونغرس بدوره سن القوانين واعتماد قرارات الرئيس أو رفضها، إذ يضطلع مجلس النواب بمسؤولية البت في قضايا ميزانية الدولة ومخصصات الولايات والوزارات، بينما يتولى مجلس الشيوخ قبول أو رفض اختيارات الرئيس لمناصب هامة، مثل الوزراء والسفراء وقضاة المحكمة العليا، حيث يجري كذلك تجديد انتخاب ثلث مجلس الشيوخ صاحب الأغلبية "الجمهوري"، بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية وانتخابات مجلس النواب.

في المقابل، فإن ترامب يريد هو الآخر أن يكون هناك أغلبية للجمهوريين في مجلس النواب حال فاز بالرئاسة.

كما ينظر مراقبون إلى مجلس النواب المقبل باعتباره سيكون الحاسم في اختيار رئيس الجمهورية، حال رفض أي من المرشحين نتائج الانتخابات في ظل الجدل حول آلية فرز واحتساب أصوات الناخبين مبكراً عبر البريد، والخوف من اضطرابات.

ووفقاً للدستور الأميركي، فإن مجلس النواب لديه دور في انتخاب رئيس البلاد إذا لم يكن هناك رئيساً بحلول يوم ٢٠ كانون الثاني، اليوم الرسمي لتعيين الرئيس الأميركي رسمياً.

من نيس إلى فيينا . . الغرب يدفع ثمن احتضانه الجماعات التكفيرية



كشفت الهجوم الإرهابي في فيينا وقبله الهجمات التي تعرّضت لها فرنسا ودول أوروبية أخرى عن ثغرات في المنظومتين الأمنية والقانونية في أوروبا عموماً، فالإرهابي الذي نفذ هجوم نيس الأخير قدم من إيطاليا، التي وصلها بشكل غير قانوني (في رحلة هجرة سرية)، ومنها إلى فرنسا ببطاقة هوية مزوّرة، ونفذ الهجوم بعد ساعات قليلة من وصوله. وأحد المهاجمين في اعتداء فيينا الاثنين خضع في السابق لبرنامج إعادة تأهيل التكفيريين، ومعروف لدى السلطات النمساوية، ولكنه انضم لمجموعة مسلحة، وشارك في الاعتداء الإرهابي.

دول أوروبية تحوّلت إلى قواعد خلفية للتطرف

في نيسان ٢٠١٩ حُكِمَ على منفذ هجوم فيينا بالسجن ٢٢ شهراً لمحاولته التوجّه إلى سورية للانضمام إلى تنظيم "داعش" الإرهابي، لكن تمّ الإفراج عنه في شكل مبكر. وثمة مناطق في دول أوروبية تحوّلت إلى قواعد خلفية للتطرف والإرهاب، حيث ينشط أفراد أو جماعات بعض منهم اعتقل وخضع لمحاكمات وإفراج تحت المراقبة ليعود لنفس الممارسات. ومن بين تلك المناطق منطقة مولنيك في بلجيكا، التي تحوّلت بؤرة للتطرف، ومنها انطلق بعض منفذي هجمات باريس الدموية في ٢٠١٥.

وفي مؤشر على أن هجوماً فيينا ليس معزولاً عن الخلل الكامن في المنظومة الأمنية

الأوروبية، قالت السلطات في مدينة زوريخ السويسرية: إن الشرطة اعتقلت رجلين ضمن تحقيق في صلات محتملة بالمشتبّه به الرئيسي في هجوم بالرصاص في العاصمة النمساوية. وفيما يمكن وصفه بإرهاب عابر للحدود بين الدول الأوروبية، لم يكن اعتقال شخصين في سويسرا استثناء أو سابقة يمكن البناء عليها في المواجهة بفرضية الخلل الأمني والقانوني، فبعض من منفذي هجمات باريس تنقلوا بين فرنسا وبلجيكا، وتحديدًا بين باريس ومولنيك (التي تعتبر بؤرة كبيرة للتطرف وقاعدة خلفية جرى التخطيط فيها لهجمات باريس الدموية في ٢٠١٥) بكل سهولة.

وفي حال صحّت فرضية ارتباط الرجلين في سويسرا بمنفذ هجوم فيينا، فإن ذلك يشير إلى شبكات ممتدة بين عدد من الدول الأوروبية، وإلى وجود تواصل وتنسيق ربما تحضيرا للمزيد من الهجمات على طريقة "الذئاب المنفردة".

وفي أيلول، حُكِمَ على رجل بالسجن ٥٠ شهراً لدعمه تنظيم "داعش" الإرهابي وتجنيد أفراداً من أجل الانضمام للتنظيم. وأطلقت وسائل الإعلام السويسرية على هذا الرجل لقب "أمير فينترتور" ووصفه المدعون بأنه شخصية بارزة بين التكفيريين في سويسرا.

خلل في المنظومة القانونية والأمنية وبالاستناد إلى هذه المعطيات وإلى تفاصيل لهجمات إرهابية أخرى كان بعض من منفذيها معروفون لدى السلطات في فرنسا وفي بلجيكا وغيرهما ومع ذلك نجحوا في تنفيذ عدد من الهجمات الإرهابية، يبرز خلل ما، فهل الإرهابيون الذين نفذوا سلسلة اعتداءات في مختلف أنحاء أوروبا في السنوات الأخيرة أكثر قدرة وذكاء وإمكانات من أعتى الأجهزة الأمنية والاستخباراتية أم أن الأمر يتعلق بخلل ما في المنظومة القانونية والأمنية في أوروبا؟!.

وتكتسب هذه الأسئلة مشروعيتها من كون الإرهاب بات فعلاً متكرراً يهدد لفترة ويضرب في أخرى تبدو مدروسة بدقة. بعض المحللين يذهبون إلى أن أوروبا تكتوي بقوانين الحريات، التي أتاحت لجماعات "الإسلام السياسي"، وخاصة تنظيم الإخوان والوهابية، التمدد والاستقطاب والتجنيد ونشر التطرف، وبعضهم الآخر يرى أن هناك قصوراً وتقصيراً في المتابعة والمراقبة، وأن أوروبا لم تأخذ في اعتبارها أن هناك من يمكن أن يستثمر قوانينها لضرب السلم والاستقرار فيها.

ورغم الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها حكومات أوروبية تمكن تكفيريين من تنفيذ مخططاتهم، ما يؤكّد حتمية وجود ثغرات بحاجة إلى معالجة، سواء تعلّق الأمر بما تسميها دول غربية بـ"التطرف الإسلامي"، والذي صمّت عليه طويلاً عندما ضرب دول أخرى، أو بالتطرف عموماً غير المرتبط بالدين.

وتعرّضت دول في الاتحاد الأوروبي لهجمات رئيسية نفذها تكفيريون منذ العام ٢٠١٥، وكانت النمسا حتى الآن بمنأى نسبياً عن هذه الهجمات، لكن في حزيران ٢٠١٧ قتل تونسي من أنصار "داعش" بوحشية زوجين ثمانينيين في منزلهما في لينتس في شمال البلاد.

فرنسا تدفع الثمن الأكبر

وشهدت فرنسا منذ كانون الثاني ٢٠١٥ سلسلة هجمات أسفرت عن سقوط نحو ٢٦٠ قتيلًا. الهجوم الأول وقع في السابع من كانون الثاني عندما قتل شقيقان، أعلنوا ولائهما لتنظيم "القاعدة"، ١٢ شخصا في هجوم على صحيفة شارلي أبيدو الأسبوعية الساخرة في باريس. وفي اليوم التالي، أطلق رجل مرتبط بتنظيم "داعش" النار على شرطية في إحدى ضواحي باريس فقتلها. وأحتجز رهائن في متجر قرب باريس وقتل أربعة أشخاص.

وفي تشرين الثاني ٢٠١٥، شهدت فرنسا أسوأ هجوم إرهابي في تاريخها عندما هاجم انتحاريون عدة مواقع وقتلوا ١٣٠ شخصا وأصابوا ٣٥٠ آخرين. ومن بين المواقع المستهدفة قاعة باتاكلان للحفلات الموسيقية وحانات ومطاعم ومحيط ملعب ستاد دو فرانس شمال العاصمة. وأعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عن الهجمات.

وفي ١٤ تموز ٢٠١٦، صدم رجل بشاحنة حشداً في مدينة نيس على البحر المتوسط (جنوب شرق) وقتل ٨٦ شخصا وأصاب ٤٥٠ آخرين خلال الاحتفال بالعيد الوطني. وأعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عن الهجوم أيضاً.

وضمن الهجمات الرئيسية أيضاً، ذبح تكفيريان كاهناً في كنيسه في بلدة سان إيتان روفري في منطقة نورماندي في ٢٦ تموز ٢٠١٦. وقتل بعد إطلاق النار عليهما. وأعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عن الهجوم كذلك.

وفي ٢٣ آذار ٢٠١٨، سقط أربعة قتلى و١٥ جريحاً في عدة هجمات نفذها رجل في كاركاسون وفي متجر سوبرماركت في تريب (جنوب) وأعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عنها.

وفي ١١ كانون الأول من ٢٠١٨، قتل خمسة أشخاص في السوق الميلادية الشهيرة في ستراسبورغ (شمال شرق) على يد رجل أعلن ولائه لتنظيم "داعش".

وفي ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٠، قطع رأس مدرس تاريخ في كونفلان-سانت-أونورين في منطقة باريس بعدما عرض على تلاميذه رسوماً كاريكاتورية تمثل النبي الكريم.

وفي ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٠ أقدم تونسي، وفد قبل فترة قصيرة إلى أوروبا، على قتل ثلاثة مصليين طعنا بالسكين في كاتدرائية نيس (جنوب شرق). وأعلن تنظيم "داعش" كذلك، مسؤوليته عن عدة عمليات قتل فيها عناصر في الشرطة.

الإرهاب بات فعلاً متكرراً في أوروبا

وفي ٢٢ آذار ٢٠١٧ صدم بريطاني تكفيري بسيارته حشوداً عند جسر ويستمنستر في لندن ومن ثم طعن شرطياً ما أسفر عن سقوط خمسة قتلى.

وفي ٢٢ أيار من السنة نفسها، فجّر بريطاني من أصول ليبية

نفسه عند أحد مخارج حفلة أقامتها المغنية الأميركية أريانا غرانده في مانشستر في شمال غرب إنكلترا، مخلفاً ٢٢ قتيلًا و١١٦ جريحاً.

وفي الثالث من حزيران، اقتحمت شاحنة صغيرة الجموع على جسر لندن بريج وعمد ركابها الثلاثة بعد ذلك إلى طعن المارة قبل أن ترديهم الشرطة. وكانت الحصيلة ثمانية قتلى ونحو خمسين جريحاً.

وفي ١٥ أيلول انفجرت عبوة يدوية الصنع في قطار الأنفاق في لندن مصيبة ٣٠ شخصاً بجروح. وفي ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٩، قتل شخصان في هجوم نفذ بسكين في لندن. وأعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عن هذه الهجمات كلها.

وفي ١٧ آب ٢٠١٧، صدم رجل بشاحنة صغيرة المارة في منطقة لاس رامبلاس في برشلونة (إسبانيا). وبعد ساعات قليلة، نفذ خمسة من شركائه هجوماً مماثلاً في منطقة كامبريليس الساحلية على بعد ١٢٠ كيلومتراً جنوباً، وأسفر الهجومان عن ١٦ قتيلًا و١٢٥ جريحاً، وأعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عنهما.

وفي ٢٢ آذار ٢٠١٦، قتل ٢٣ شخصاً وجرح أكثر من ٣٤٠ في هجمات انتحارية على مطار بروكسل ومحطة قطارات في العاصمة البلجيكية قرب مقر الاتحاد الأوروبي، وأعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عن الهجمات.

وفي ٢٩ أيار ٢٠١٨، قتل تكفيري من أصحاب الجنج، امرأتين من عناصر الشرطة وطالباً. وأعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عن الهجوم أيضاً.

وفي ١٩ كانون الأول ٢٠١٦، سرق رجل شاحنة وقتل سائقها البولندي وصدم بها حشداً من الناس في سوق عيد الميلاد المزدهم في برلين ما أسفر عن مقتل ١٢ شخصاً وإصابة ٤٨ آخرين.

وفي ١٤ شباط ٢٠١٥، قتل دنماركي أعلن ولائه لتنظيم "داعش"، سينمانيًا في مركز ثقافي في كوبنهاغن كان يستضيف منتدى حول "الإسلام وحرية التعبير". وبعد ساعات قتل رجل أمام كنيس يهودي رئيسي في المدينة. وقتلت الشرطة المهاجم لاحقاً.

وفي ١٨ آذار ٢٠١٩، قتل رجل من أصول تركية أربعة أشخاص في تراموي في أوترخت (هولندا). وفي ١٨ آب ٢٠١٧، قتل تكفيري شخصين وجرح ثمانية في توركو في جنوب غرب الدنمارك.

في السابع من نيسان ٢٠١٧، اقتحمت شاحنة شارعاً مخصصاً للمشاة في ستوكهولم ما أسفر عن سقوط خمسة قتلى. وأكد السائق وهو من أوزبكستان أنه ارتكب "هجومًا إرهابيًا".

تلك الهجمات جعلت القادة الأوروبيين يتخذون جملة من القرارات الفعلية لمواجهة تنامي الفكر التكفيري في أوروبا والتصدي لداعميه، ويرى مراقبون أن أي قانون أوروبي موحد لمكافحة الإرهاب يجب أن يواجه الدول الداعمة له، وخاصة لتنظيمات "الإسلام السياسي" على غرار تنظيم "الإخوان"، الذي تتمتع لعقود بمناخ قوانين حقوق الإنسان واستغلها لنشر الأفكار المتطرفة، ويضيفون: إن الدعوات من قبل المسؤولين الأوروبيين قد تأخر، ولكنه ضروري لمواجهة خطر التطرف، حيث تحوّلت الأراضي الأوروبية إلى منطقة رخوة لتفريخ الإرهاب.

التدخل التركي في ناغورني كاراباخ.. إشعال الحرب وتأجيج الصراع



د. معن منيف سليمان

دأب رئيس النظام التركي أردوغان على استغلال مناطق النزاع في العالم لإيجاد موطئ قدم لبلاده يمكنها من التدخل العسكري وفرض سيطرتها بالقوة، فبعد سورية وليبيا، تتجه أنظاره نحو الصراع الدائر بين أرمينيا وأذربيجان بشأن إقليم حدودي متنازع عليه بين البلدين منذ عشرات السنوات، تجدد النزاع في نظر أردوغان جاء بمثابة فرصة ذهبية له للعب بالنار في القوقاز وآسيا الوسطى، وبمناخ بوابة جديدة لتحقيق أطماعه التوسعية، وتحقيق مشاريعه وأحلامه العثمانية. ولذلك لم يتوانى أردوغان عن التدخل السافر وإشعال الحرب وتأجيج الصراع بين البلدين الجارين.

يعد إقليم ناغورني- قره باغ في محور العلاقات المتوترة بين يريفان وباكو. وقد أُلحق الاتحاد السوفييتي هذه المنطقة، التي تسكنها أغلبية أرمينية، بأذربيجان عام ١٩٢١، لكنه أعلن استقلاله عام ١٩٩١.

تلت ذلك حرب أدت إلى مقتل ٣٠ ألف شخص ونزوح مئات الآلاف. ورغم توقيع اتفاق وقف لإطلاق النار عام ١٩٩٤، وقيام وساطة روسية أمريكية فرنسية تحت اسم "مجموعة مينسك"، لا تزال الاشتباكات المسلحة متواترة. وجررت أحداث المعارك في نيسان ٢٠١٦، وقد أدت إلى مقتل ١١٠ أشخاص.

والياً، تشهد الحدود الأذربيجانية-الأرمنية اشتباكات مسلحة مستمرة منذ ١٢ تموز الماضي أسفرت عن مقتل عشرات العسكريين من الجانبين، وسط اتهامات متبادلة بالمسؤولية عن هذا التوتر.

الحلقة الأحدث في سلسلة التدخلات التركية في الأزمة الأرمينية-الأذرية، كشف بيان عسكري سري، حصل عليه موقع "نورديك مونيتور" السويدي، عن الدور التركي في إشعال الحرب بين حليفها أذربيجان وأرمينيا، واستعدادها لحالة الحرب منذ عام ٢٠١٥، وحسب البيان العسكري حول برنامج تدريبي للقوات المسلحة التركية بين عامي ٢٠١٥ - ٢٠١٦، أكد خلوصي أكار، رئيس هيئة الأركان العامة آنذاك ووزير الدفاع الحالي، على إمكانية نشوب حرب بين أذربيجان وأرمينيا.

وفي بيان وجهه خلوصي أكار إلى القوات المسلحة وخفر السواحل في حزيران ٢٠١٦، قال أكار: "إن روسيا يمكن أن تدعم أرمينيا ضد أذربيجان في حالة الحرب، وبالتالي يجب على تركيا دعم القوات المسلحة الأذربيجانية من خلال توفير التدريب العسكري وتنظيم مشترك تمارين عسكرية"، حسب تعبيره.

وعثر الموقع السويدي على بيان التوجيه العسكري في ملف قضية قضائية في أنقرة أرفق به المدعي العام سيردار كوشكون وثائق سرية في التحقيق الذي جرى بمقر هيئة الأركان العامة في أعقاب محاولة الانقلاب في ١٥ تموز ٢٠١٦.

ومع اندلاع اشتباكات عنيفة في قره باغ، انتهز النظام التركي الفرصة لتصفية حسابات قديمة مع أرمينيا، داعياً العالم للوقوف ضد "الاحتلال والظلم الأرميني"، على حد قوله.

ويعزز الحلف التركي الأذربيجاني العداء المشترك لأرمينيا، وهو ما يستغله رئيس النظام التركي الذي يمتلك طموحات في توسيع نفوذه في القوقاز وآسيا الوسطى وكذلك الشرق الأوسط.

ويجمع بين تركيا وأذربيجان مجلس للتعاون الاستراتيجي رفيع المستوى، يعكس عمق العلاقات وحجمها على جميع الصعد، بما فيها العسكري والاقتصادي. ويوجد في أذربيجان سكان من أصول تركية بشكل مكثف. وتمتد أذربيجان تركيا بالنفط وكميات متزايدة من الغاز من حقل "شاه دينيز" في بحر قزوين، وهي مستثمر كبير في تركيا الحديثة، كما يوجد مشاريع تركية عملاقة في أذربيجان، بينها خط السكك الحديدية "باكو - تيفليس - قارص"، وخط نقل الطاقة "باكو - جيهان".

وتعد أذربيجان سوقاً مهماً لموردي الدفاع الأتراك، كما

الإقليمية المتفجرة، خاصة أن فرنسا كان لها الدور الأبرز من خلال "مجموعة مينسك" في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين أذربيجان وأرمينيا عام ١٩٩٤، عقب حرب بينهما أودت بحياة ثلاثين ألف شخص، وتهجير ونزوح قرابة ثمانمئة ألف شخص من الطرفين.

ووفق محللين فإن أردوغان يورط بلاده في حروب وعداوات خارجية هرباً من المعارضة المتزايدة لسياسته في ظل الأداء الاقتصادي السيء لنظامه، وما نتج عنه ارتفاع معدلات التضخم، والبطالة حتى أصبح معظم خريجي الجامعات عاطلين عن العمل بشكل غير مسبوق، إضافة إلى الاستنكار الشعبي لمحاولته تقييد الحريات وإغلاق منصات التواصل الاجتماعي بالكامل.

وخلافاً للمواقف الدولية الداعية إلى التهدئة بين أرمينيا وأذربيجان عقب تجدد القتال بينهما مؤخراً، بات الموقف التركي يشكل عاملاً مصعداً للصراع بين البلدين. إذ لا يتوانى المسؤولون الأتراك عن إعلان تقديم الدعم لأذربيجان وتوجيه التهديد لـ الأخر لأرمينيا، حتى تحولت تركيا إلى طرف مباشر في هذا الصراع، كما سارع إسماعيل دمير، مدير هيئة الصناعات الدفاعية التركية، إلى القول إن "صناعتنا الدفاعية، بكل خبراتها وتقنياتها وقدراتها، من طائراتنا المسيرة إلى ذخائرها وصواريخنا وأنظمتنا الحربية الإلكترونية، تحت تصرف أذربيجان دائماً"، وفق ما ذكرت وسائل إعلام تركية محلية.

وفضلاً عن ذلك، دعا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أرمينيا إلى التكاتف جنباً إلى جنب، قائلاً إن تركيا تقف مع أذربيجان بكل ما لديها، حسبما أفادت الأناضول. وشدد على أن "أياً كان الحل الذي تفضله باكو للأراضي المحتلة وقره باخ، فسوف نقف إلى جانب أذربيجان".

كما أكد رئيس النظام التركي أردوغان دعم تركيا لأذربيجان، وكتب أردوغان، على موقع تويتر: "الأمة التركية تقف، كما كانت دوماً، بكل الوسائل إلى جانب الإخوة والأخوات الأذربيجانية". واتهم أردوغان أرمينيا بأنها تشكل خطراً على المنطقة، ودعا العالم للوقوف إلى جانب أذربيجان.

والحديث عن جهود تركية لنقل مرتزقة من شمالي سورية إلى أذربيجان للقتال ضد أرمينيا على غرار ما جرى في ليبيا، يوحي بأن أنقرة تعد لتصعيد كبير هناك. خاصة أن المرتزقة السوريين من "فرقة حمزة" قد وصلوا باكوف في ٢٢ أيلول قادمين من أنقرة.

تحرص الحكومة التركية على دفع التعاون بين الطرفين في مجال الدفاع كونه عنصر أساسي في إطار تجاري أكبر في محاولة للتخفيف من وطأة الأزمة الاقتصادية الداخلية. وفي عام ٢٠١٩، بلغ حجم التجارة بين تركيا وأذربيجان نحو ٤,٥ مليار دولار، وهدفها هو زيادته إلى ١٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٣.

وتدعم تركيا أذربيجان بسبب عدائها التاريخي مع الأرمن، التي لم تنس حتى الآن إبادة مليون ونصف المليون أرميني على يد الإمبراطورية العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى. وترجع إبادة الأرمن إلى عام ١٩١٥، إبان انهيار الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى. ويتهم الأرمن العثمانيين بتهجير أجدادهم وقتلهم، وتقدر أعداد الضحايا في هذه الأحداث بنحو ١,٥ مليون أرميني. وما تزال أرمينيا تتمسك بتبني ملف قضية الإبادة الأرمنية على يد العثمانيين، ومطالبتها بضرورة اعتراف تركيا بجريمة الإبادة. ودائماً ما يقف أردوغان ضد أرمينيا، حيث يرفض حتى الآن الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن والمذابح التي ارتكبتها أجداده العثمانيين بحق سكان الأرمن.

ويعتقد أردوغان أنه يمثل هذا التصعيد سيمتلك ورقة قوية لتقوية موقفه في مواجهة روسيا في ليبيا، نظراً للعلاقة التاريخية الوثيقة بين روسيا وأرمينيا حيث تعد الأخيرة منطقة حيوية للنفوذ الروسي في القوقاز، إذ ترى أنقرة أن التصعيد في الصراع بين أذربيجان وأرمينيا قد يدفع روسيا إلى تقديم تنازلات لها في الملف الليبي، ولا سيما أن هذا الملف بات يشكل الامتحان الأكبر لمشروع أردوغان الإقليمي في ظل الخطوط الحمر التي رسمتها مصر في سرت والجفرة، وتحول قضية ليبيا إلى قضية أمن قومي مصري.

ومن جهة أخرى، يسعى أردوغان لاستغلال شعار الوقوف في وجه الدور الروسي لكسب المزيد من الدعم الأمريكي هنا وهناك. إذ إنه عندما يتجه إلى التصعيد في القوقاز من بوابة الصراع بين أذربيجان وأرمينيا، يوجه بشكل مباشر رسالة لواشنطن، مفادها أنه ما زال الأقدر على مواجهة الدور الروسي، من ليبيا إلى القرم في أوكرانيا، مروراً بإدلب في سورية، ومناطق الصراع الحالي بين أرمينيا وأذربيجان، حيث تشكل هذه المناطق شرياناً للعديد من المشاريع الحيوية لروسيا في مجال الغاز والنفط والمواصلات والسكك الحديدية.

وهو في الوقت نفسه يقول لواشنطن: إن تركيا يمكن أن تقوم مكان أوروبا في القيام بالعديد من الأدوار في الساحات

وزير التربية من السويداء: الدروس الخصوصية "باب رزق"!!



السويداء - رفعت الديك

ركز وزير التربية دارم طباع على أهمية تجربة التعليم المتمازج، والتي بدأت الوزارة تطبيقها بهدف إدخال التكنولوجيا في التعليم، مبيناً خلال جولة له على عدد من مدارس محافظة السويداء أن إدخال هذه التقانة يندرج ضمن سباق متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين.

وخلال لقائه الأسرة التربوية على مدرج مسرح التربية، أكد الوزير على أهمية تعزيز وبناء شخصية المتعلم ليكون قادراً على تمثيل المواطن الذي نطمح، مشيراً إلى أن العملية التعليمية في السويداء منتظمة ومدارسها ذات مستوى عال، مؤكداً على دور الكادر الإداري والتدريسي في تهيئة بيئة مناسبة للتعليم والاهتمام بالدورات التي تقيمها الوزارة وعكسها على واقع العمل في المدارس بشكل يحولها إلى مراكز إشعاع حضاري، مبيناً أن مأساة التصحيح وتسريب الأسئلة سيتم حلها عبر أتمتة الأسئلة وتصحيح وإخراج النتائج بشكل مؤتمت والابتعاد عن العمل اليدوي، كما سيتم تطوير التقويم الأدائي عبر علامات تقييمية كشرط لدخول امتحان الشهادة.

وأكد أنه تم توزيع مليون ليرة لكل مدرسة لشراء القرطاسية والوسائل التعليمية والقيام بأعمال الصيانة بإشراف لجنة شراء من داخل المدرسة، وكذلك توزيع أجهزة قياس حرارة لكافة المدارس مشدداً على ضرورة الاهتمام بالواقع الصحي بالمدارس وعدم التهاون به،

بدوره نوه الرفيق أمين فرع الحزب فوزات شقير إلى أهمية حشد كافة الطاقات لتطوير العملية التربوية والارتقاء بها.

معتبراً أن الدروس الخصوصية "باب رزق"، وعلينا تطوير إمكانيات وأدوات المدرس في المدرسة بشكل ينهي الحاجة للدروس الخاصة.

"إكثارية حمص" تفتح باب التعاقد على حقولها

بذار القمح و٣٠٠ طن من بذار الشعير للجنة الدولية للصليب الأحمر لتقوم بتوزيعها على الفلاحين مجاناً.

وتوقع المصري لهذا الموسم بيع نحو ٥٠٠٠ طن من بذار القمح وبسعر ٤٥٠ ليرة للكيلو غرام الواحد، ومن الشعير بيع ٥٥٠ طناً وبسعر ٢٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد، لافتاً إلى أن الكميات الموجودة لدى الفرع تلي حاجة الفلاحين لهذا الموسم.

المتوقع أن تصل إلى نحو ١٠ آلاف دونم لإنتاج خطة المؤسسة للموسم القادم البالغة ٤٠٠٠ طن من بذار القمح، كما وصل التعاقد لزراعة الشعير إلى نحو ١٤٠٠ دونم، مشيراً إلى أن الفرع مستمر بعمليات غربلة وتعقيم بذار القمح والشعير المستلم من الحقول الإكثارية المتعاقد معها للموسم الماضي لتلبية حاجة المزارعين من بذار القمح والشعير، وبلغت الكميات الجاهزة للتوزيع نحو ٤٢٥٠ طناً من بذار القمح، و٣٥٠ طناً من بذار الشعير، والكمية المباعة ضمن الفرع ٢١٠ طناً من بذار القمح، و٥٥ طناً من بذار الشعير، مبيناً أنه تم توريد ١٠٠٠ طن من

حمص - صديق محمد

وزّع فرع المؤسسة العامة لإكثار البذار بحمص ٦٢٦ طناً من بذار القمح المعقم والمغربل على المزارع الزراعية المنتشرة بمختلف مناطق المحافظة منذ بدء عمليات توزيع البذار وحتى الآن، إضافة لتوزيع ١٢٧ طناً من بذار الشعير للموسم الزراعي الحالي.

وذكر المهندس بسام المصري نائب مدير الفرع لـ "البحث" أن الفرع بدأ التعاقد مع المزارعين للموسم القادم على حقول إكثار البذار، حيث بلغت المساحات المتعاقد عليها حتى تاريخه نحو ١٥٠٠ دونم قمح، ومن

١٧٩٨١ مريضاً مزمنياً بعناية برنامج "صحة طرطوس"



طرطوس - رشا سليمان

تؤمن صحة طرطوس العلاج للأمراض المزمنة (السل ، اللاشمانيا ، التصلب اللويحي ، القصور الكلوي ، زرع الكلى ، عوز هرمون النمو ، الأمراض المناعية الخاصة بالمفاصل والتهاب الكولون القرصي) ، إضافة إلى أمراض ارتفاع التوتر الشرياني ، قصور القلب ، السكري والربو . وبين مدير الصحة د. أحمد عمار "للبحث" أن أدوية الأمراض السارية بالغالب أجنبية المنشأ تؤمنها وزارة الصحة عبر المؤسسة العامة للتجارة الخارجية، أما الأدوية الأخرى فهي وطنية ويتم تأمينها عبر برنامج الاسترجار الوزاري الموحد من خلال الحاجات السنوية لوزارة الصحة من خلال المناقصات. ويبلغ عدد المرضى المسجلين ببرنامج الأمراض المزمنة لغاية شهر أيلول /١٧٩٨١/ مريضاً، مشيراً إلى أن الأدوية تقدم مجاناً بالكامل إضافة إلى توزيع أدوية الضغط والسكري والربو في المراكز الصحية، أما بالنسبة لأدوية الأمراض السارية، فقد بين عمار إلى أنها توزع من شعبة الأمراض السارية والصيدلية المركزية.

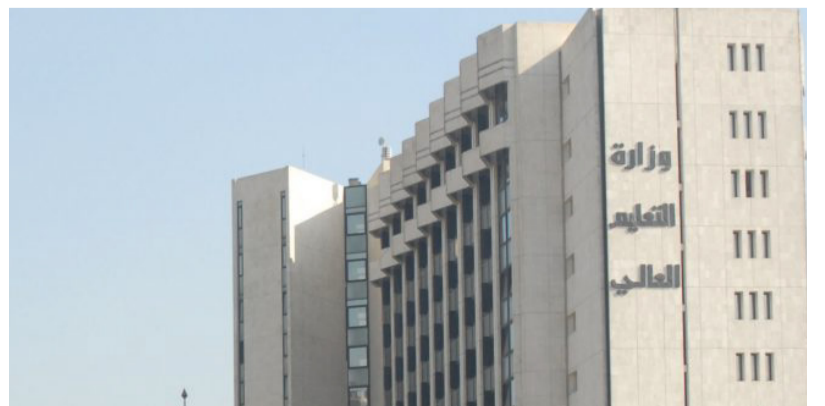
يذكر أن عدد المراكز الصحية التابعة لصحة طرطوس ١٣٤ مركزاً، بالإضافة إلى وجود مراكز تخصصية وعددها ١٣ مركزاً هي: مركز البرداء و اللاشمانيا - مركز السل - مركز العيادة السكرية - مركز داء الكلب والحمى المالطية - مركز طب الفم التخصصي - مركز مكافحة الإيدز - مركز العيادات الشاملة في كل من طرطوس وصافيتا - مراكز المعوقين " أنا وطفلي " في (طرطوس، بانياس، الدريكيش، الشيخ بدر، صافيتا)، فيما يبلغ عدد المشافي العامة التابعة للصحة ٧ مشاف هي: الهيئة العامة لمشفى الباسل - الهيئة العامة لمشفى التوليد - الهيئة العامة لمشفى الأطفال - الهيئة العامة لمشفى بانياس - مشفى القدموس - مشفى الدريكيش - مشفى الشيخ بدر.

3% نسبة قبول أوائل المعاهد في الكليات المماثلة

دمشق - فداء شاهين

يتمسأل خريجو المعاهد التقانية عن إجراءات القبول في الكليات المماثلة لاختصاصاتهم، ولماذا لم يقبل من هم في المرتبة الثالثة على الدفعة، ليوضح مدير المعاهد التقانية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عاصم قده في اتصال مع "البحث" أنه بإمكان الطلاب مراجعة معاهدهم لمعرفة إجراءات القبول في الكليات المماثلة لاختصاصاتهم حيث يتم إرسال كتاب من قبل المعهد إلى وزارة التعليم العالي وفق الشروط التي أقرها المجلس الأعلى للتعليم التقاني لكي يصدر قراراً بأسماء الطلاب ولا يوجد استثناء لأي طالب، مشيراً إلى أنه في حال كان المعهد يتبع إلى وزارة التربية أو جهة أخرى فيرسل عن طريق التربية أو الجهة التي يتبع إليها ولا يرسل مباشرة إلى وزارة التعليم العالي.

وبين مدير المعاهد التقانية في جامعة دمشق الدكتور أبي سلمان أنه يتم انتقاء ٣٪ من عدد الخريجين في حال كان العدد ٢٠٠ خريج، علماً أنه يتم رفع أسماء الخريجين الأوائل من قبل المعهد ويرسل بعد التدقيق إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكي يصدر قرار من قبل الوزارة حيث تم الانتهاء حالياً من إجراءات قبول الأوائل في الكليات.



إطفاء دمشق ينفذ 1791 مهمة حريق



دمشق - ميس خليل

ساهم فوج الإطفاء في دمشق بإخماد الحرائق ومؤازرة المحافظات الساحلية ورفد تلك المحافظات بـ ١٢ عربية إطفاء، وأوضح قائد الفوج العميد داؤد نصر عميري لـ "البعث" أنه تم تنفيذ نحو ١٧٩١ مهمة إطفاء حرائق منذ بداية العام وحتى نهاية الشهر العاشر، حيث تصدّرت حرائق الأعشاب والأشجار ٧١١- تلتها الحرائق العادية ٦١٢- ومن ثم حرائق الكهرباء ٢١٦، في حين تمّ تنفيذ ١٩٨ مهمة إنقاذ تنوعت بين (حوادث فيضانات ٩- حوادث غريق ٨- حوادث هبوط وتصدع ٢٥- حوادث حريق سيارات ١١٩- حوادث صدم سيارات ٢٠)، مشيراً إلى أن فوج الإطفاء قام أيضاً بالمشاركة في عمليات الإنقاذ للمواطنين ممن فاضت منازلهم وخاصة الأقبية إضافة إلى السيارات العالقة بالمياه، وبتقديم كافة أنواع الدعم والمساعدة لهم، وتغطية كافة أعمال الحرائق أثناء هطول الأمطار (حرائق كهربائية- ماسات).

الحريق من أقرب مركز إلى العنوان المفصل. وأمل عميري أن يتمّ العمل بإعادة النظر بطبيعة العمل والوجبة الداعمة بحيث تتناسب مع العمل الشاق الذي يقوم به رجال الإطفاء، إضافة إلى تخصيص وجبة داعمة لرجال الإطفاء كونهم يتعرّضون لاستنشاق الغازات.

الصيانة اللازمة له من أجل تخديم منطقة عش الورور ومنطقة برزة.

وعن طبيعة عمل الفوج وتلبية نداء المواطنين، أشار عميري إلى أن الفوج مقسم لثلاث سرايا وكل سرية تداوم ٢٤ ساعة، ونخدم المواطنين عبر اتصالاتهم بالرقم ١١٣، والفوج بصدد تلبية أي نداء بعد أن يأخذ العامل العنوان المفصل ويوجه زمرة

وذكر عميري أن هناك ١٠ مراكز إطفاء منتشرة في مدينة دمشق، إضافة إلى أن المركز الرئيسي قادر على تغطية محافظة دمشق ومؤازرة الريف والمحافظات الأخرى، وهذه المراكز هي: مركز مشروع دمر- ابن النفيس- حي الشيخ محي الدين- النصر- مركز الخانجي- مركز حي الأمين- القابون- المزة- الربوة- الأشمر، وسيتمّ افتتاح مركز إطفاء برزة بعد إجراء

التركية تحسم نتائج انتخابات أطباء الأسنان في اللاذقية

في سورية أن نجاح قائمة المرشحين للمجلس وقائمة المرشحين للعضوية المتممة للمؤتمر العام للنقابة في سورية بالتركية دليل على نجاحهم وإخلاصهم في العمل لتحقيق الطموحات التي يسعى إليها الزملاء أطباء الأسنان، مبيّنة أن المرحلة القادمة في العمل النقابي لن تكون مرحلة عادية بل استثنائية، وهناك استحقاقات مهمة جداً ستكون النقابة فيها جزءاً فاعلاً.

اللاذقية للحزب هيثم إسماعيل على أهمية الجهود التي تبذلها النقابة في السعي الدائم لتوفير أفضل خدمات الرعاية الصحية لأبناء الوطن، إلى جانب تطوير المهنة طبياً وتقنياً وعلمياً؛ ومن جهته نوّه محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم بدور الأطباء الوطني في تقديم التضحيات على مساحة الوطن ومساهماتهم في إعادة الإعمار والبناء. من جانبها أوضحت الدكتورة فادية ديب نقيب أطباء الأسنان

اللاذقية- مروان حويجة

عقد فرع نقابة أطباء الأسنان في اللاذقية مؤتمره الانتخابي للدورة الحادية عشرة في دار الأسد للثقافة، وقد فاز المرشحون بالتركية نظراً لتساوي عدد أعضاء مجلس فرع النقابة مع عدد المقاعد المطلوب، وكذلك نجحت قائمة المرشحين للعضوية المتممة للمؤتمر العام لنقابة أطباء الأسنان في سورية للدورة الحادية عشرة وتمّ التصويت على هذا القرار بالإجماع. وأكد أمين فرع

على وقع افتتاح "الحديقة البيئية" .. مساع لإحداث المزيد منها

أهمية عملية التشجير التي تقوم بها كمجتمع متكامل والحفاظ على البيئة لأهميتها الكبيرة في تحسين المناخ وتنقية الهواء من الملوثات اليومية.

وأوضح محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم أهمية ما تقدمه وزارة الإدارة المحلية والبيئة، وخاصة في منطقة الغوطة الشرقية نتيجة الخسائر البيئية التي تعرضنا لها، والاهتمام بالحدائق البيئية يعدّ أولوية في هذه المرحلة لأنها متنفس للريف المتضرر وضرورة لإعادة ما تمت خسارته في الحرائق.

بدورها بيّنت مديرة السلامة البيئية في وزارة الإدارة المحلية رويدة نهار نوع الشجر المناسب للبيئة الذي يتمّ زراعته فيها، كالورد الجوري والزرنخ وغيرها مع مراعاة التربة وخصوصيتها.

يُشار إلى أنه تمّ توزيع ٨٠٠ شجرة حالياً، وتأمين ٤٠٠ متر تراب، ووضع ٣٠ مقعداً موزعة بشكل هندسي مناسب لمساحة الحديقة البيئية، وهناك سعي لاستكمال المخطط وهو عبارة عن ٤ حدائق بيئية.



دمشق- ميادة حسن

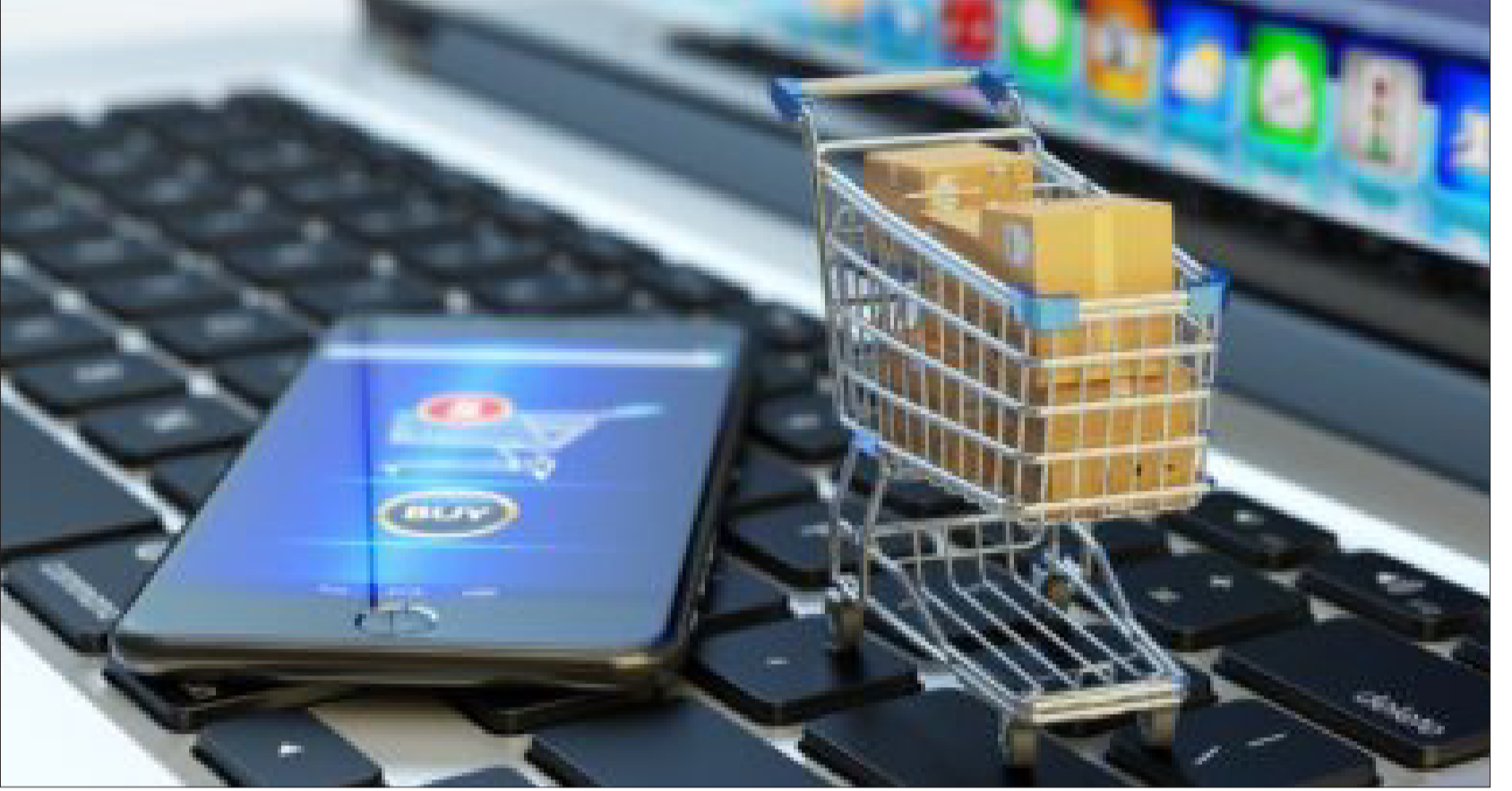
افتتحت وزارة الإدارة المحلية بالتعاون مع محافظة ريف دمشق الحديقة البيئية في منطقة ضاحية الأسد بمناسبة يوم البيئة. ولفت وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف في تصريح لـ "البعث" إلى أهمية إعادة إحياء الطبيعة المفقودة خلال السنوات السابقة، إضافة إلى الحرائق التي دمّرت الأشجار، مشيراً إلى أنه ومن هنا اتخذت الوزارة عنوانها للعمل بهذا الاتجاه "الحدائق البيئية" التي تساهم كثيراً في تخفيف حدة الكتل البيئية المنتشرة في المدن والأرياف على حدّ سواء، وتعمل الوزارة على أن تكون تلك الحدائق بيئية بامتياز، أي أنها تعتمد على الطاقة الشمسية في الإنارة وشبكة ري بالتنقيط ومقاعد خشبية تناسب البيئة.

قطاع البيئة، وإقامة الحدائق البيئية بشكل أشمل وأوسع على المستوى الجغرافي وضمن الخطط التنظيمية.

وبينّ مخلوف أن هناك العديد من الحدائق التي لم تنفذ في المرحلة السابقة سيتمّ تنفيذها عبر التشبيك والتعاون مع مديريات البيئة والقطاعات المختلفة والعديد من الشركات، وذلك بالتوازي مع عنصر التوعية الاجتماعية وتقديم المعلومات حول

إضافة للأسوار الطبيعية أي سياج من الأشجار وميزات أخرى كالممرات وغيرها. وشدد مخلوف على ضرورة الحفاظ على البيئة وإعادة التشجير لتهيئة أجواء نظيفة وغير ملوثة لحماية أبنائنا من الأوبئة والأمراض ومنحهم فرصة للعودة إلى الطبيعة النقية، موضحاً أن الوزارة ستعمل على إعادة البرامج لتطوير

من البوابة الإلكترونية.. علاقات تجارية مشوهة وبضائع رديئة..!



الإلكترونية مثل الإيميل، وفقاً لما أكده المحامي حيدر سلامة، وبتنا نشاهد الكثير من العروض لشتى أنواع المنتجات الصناعية والغذائية والنسيجية وغيرها بما فيها المواد والأدوات المستعملة، وكان لهذه التجارة ثمرات كثيرة حيث يشاهد الزبون الكثير من المعروضات ويفاضل بينها، ويصبح على بيّنة من أسعارها ومميزاتها دون أن يحتاج للذهاب إلى السوق، ولديه إمكانية البحث عن سعر البضاعة العالمي، ومعرفة منشئها، ومكوناتها، ومحتوياتها، ومرفقاتها، ويسهل ذلك في حال تمتعه بالمقدرة اللغوية والمهارة في استعمال الشبكة.

ولكن بالمقابل فإن هذه التجارة رغم أهميتها تشوبها الكثير من المعوقات، كاستخدام البائع لأسماء مستعارة وعناوين غير واضحة مما يخل بعامل الثقة التي تتميز بها الأعمال التجارية، وعدم توفر وسائل شحن آمنة تضمن سلامة البضاعة، إذ نشاهد بأم العين كيف يتم تحميل الشحن "دوكما" بغض النظر عن نوعية البضاعة، وعن محاولة تفادي الإضرار بها مما يقتضي إلزام الشاحن وخاصة البري بأن يكون لديه معرفة بنوعية البضاعة وأسمها وحساسيتها، وبالتالي يجب إلزام الناقل بفرز البضاعة قبل تحميلها، فالنقل البري يتميز دائماً بالكثير من العبثية مما يلحق الأضرار بالنقل إليه مما يربط مسؤولية قانونية وفرها المشرّع السوري من خلال نصوص قانون التجارة والتجارة البحرية والمعاملات التي من الواجب معرفتها كالمعاملات، أو جملة الإجراءات التي تجري بين طرفين أو أكثر ولها طابع مدني أو تجاري أو إداري، والمعاملات الإلكترونية، والمعاملات التي تنفذ بوسائل إلكترونية، ونظام المعلومات الإلكترونية، والنظام المعلوماتي المستخدم لإدخال أو تبادل أو معالجة أو حفظ أو تخزين أو استرجاع المعلومات بوسائل إلكترونية، فالرسالة الإلكترونية عبارة عن معلومات ترسل أو تستلم بوسائل إلكترونية، والسند التجاري الإلكتروني، والسند التجاري، أو غيره من الأسناد القابلة للتداول المنصوص عليها في قانون التجارة إذا تم إنشاؤها أو تداولها بوسيلة إلكترونية، والمؤسسة المالية التي هي الجهة المرخص لها بالتعاملات المالية وفق القوانين والأنظمة النافذة، والعقد الإلكتروني الذي هو اتفاق بين طرفين، أو أكثر يجري عقده، أو تنفيذه كلياً، أو جزئياً بوسائل إلكترونية، والوسيط الإلكتروني الذي عرف بأنه نظام معلومات إلكتروني قادر على التصرف ألياً نيابة عن شخص طبيعي أو اعتباري، والمستهلك هو أي شخص يشتري أو يستأجر بالسلع، أو يستفيد من خدمة بوسائل إلكترونية، والبائع هو أي شخص طبيعي أو اعتباري يزاول نشاطاً تجارياً بوسائل إلكترونية، والدفع الإلكتروني هو أي تحويل للأموال يتم بوسائل إلكترونية تخول المؤسسة المالية إجراء عمليات القيد على حسابات المتعاملين، وذلك وفق الأنظمة والتعليمات النافذة الصادرة عن مصرف سورية المركزي، مما يقتضي التزام شركات النقل بقواعد السلامة العامة والخاصة للبضائع المنقولة التي قد تكون السبب الأساسي للكثير من الحوادث المفجعة بسبب عدم الالتزام بتوزيع الأوزان، والفرز حسب النوعية مما يربط عليها التعويض كما رسمه القانون.

بشار محي الدين المحمد

وقضت عمرها الافتراضي، حتى لو كانت من إنتاج مصانع هامبورغ أو طوكيو، وبعد أن يتم الشحن ويكتشف الشاري الحقيقة المرة تبدأ المشاحنات والعتب بين البائع والشاري، وتبادل المنشورات والانتهاكات على صفحات التسوق، بمؤازرة من أصدقاء التاجر وبعض المشترين، وينتهي الخلاف غالباً بتغيير إيميل البائع حفاظاً على سمعته التي بناها على أوهام الواقع الافتراضي، أما البائع فيدافع عن نفسه قائلاً بأن زبون النت من الصعب إرضاءه، يريد الأدوات المستعملة بحالة الوكالة والنظافة التامة وبالسعر البخر، وهذا من المستحيل تحقيقه، فأحياناً تبديل قطعة غيار واحدة قد يساوي سعر السلعة المستعملة ذاتها، لذا من الصعب صيانة المستعمل قبل بيعه، ولو تمت الصيانة فلن يشتري أحد السلعة بسعر مضاعف.

المنتج الأصلي

تجار الأدوات الجديدة الذين التقيناهم اعترفوا بعدم وجود المنتج الأصلي، أو ذي الجودة العالية، كون السوق لا تتحمل وجود المنتج الكوري أو الياباني أو الأوروبي بسبب ضعف الدخل، وبحث المستهلك عما هو أرخص، فيضطرون لتصريف منتجاتهم عبر البوستات الرنانه، والعبارات المغرية والصور الأخاذة، ويعرضون أيضاً لكثير من الانتقادات بعد بيع بضاعتهم ذات الأشكال المغرية عبر الشحن كونهم عاجزين عن الكفالة أو الصيانة لئلا هذه المنتجات سريعة التلف والعطب، بينما المستهلك يدافع عن نفسه قائلاً إنه اشترى طباحاً إلكترونياً، مثلاً، وبسعر أعلى من أسعار السوق بعد أن دوت على منشور البيع الإلكتروني عبارة صنع في ألمانيا أو أوروبا، أو دوت عليه ماركات محرفة مثل شاشة إل جي (بلاس)، ونتيجة جهله بأحوال السوق انطلت عليه الحيلة، ليكتشف لاحقاً أنه دفع أكثر ليحصل على الشيء الموجود في السوق نفسها، لكن بلون أو تصميم مختلفين فقط، وأجمعت كافة الأطراف التي استعرضنا آراءها على أن الشحن البري داخل القطر له العديد من المساوئ، فالبضائع في معظمها تتعرض للتلف أو العطب أو الخدش أو الثني، والشركة تسلم دون التعرف على شيء بعد حصولها على أتعابها التي تعتبر مقبولة من حيث الكم ومرفوضة من حيث الكيف والمسؤولية للأسف، وطالب الجميع بوجود معايير وقوانين دقيقة، أو حتى بلاغات تنظم هذه الطرق من التجارة التي تتوسّع ولكن للأسف تتوسّع معها السلبيات لكل الأطراف في ظل غلاء أجور النقل والمواصلات، وصعوبة التنقل بين المحافظات!

القواعد موجودة

بعد التطور الكبير في طرق التجارة الإلكترونية، اضطر مشرعو معظم دول العالم لمواكبة هذا التطور لحماية اقتصاداتهم وشركاتهم ومؤسساتهم، وصدر لدينا قانون التوقيع الإلكتروني، ورافقه قانون المعاملات الإلكترونية ليضع الضوابط العامة، والخاصة لهذه المعاملات من أجل توفير الحماية القانونية للمتعاملين في ظل انتشار التجارة الإلكترونية عبر المواقع وصفحات الفيسبوك وغيرها من التطبيقات

لم تعد المسافات في عالم اليوم ذات أهمية في ظل التطور الحضاري والتكنولوجي، إذ بات عالم المعلوماتية في توسعه وسيطرته يفوق الخيال العلمي، وقد رافق هذا التطور تطور في كافة الأعمال وخاصة التجارية، حيث برز التسوق الإلكتروني، والبيع بالشحن كوسيلة تجارية مثلى لها إيجابيات عديدة، ولكن في الوقت نفسه لها سلبياتها الكثيرة، وخاصة في أسواقنا التي تعيش أساساً حالة من الضياع تركزها حالة الحصار وانتشار الفساد في بعض الجهات الرقابية.

انتعاش رغم الوباء!

كما شاهدنا خلال جائحة كورونا، فقد انتعشت حركة التجارة الإلكترونية والبيع والشحن وخدمات التوصيل، سواء على مستوى العالم أم على المستوى الداخلي، بعد عجز المستهلكين عن التجوال في الأسواق، وإغلاق معظم المحال، وتوقف المواصلات العامة، واضطرار الكثيرين لتبديل أدواتهم الكهربائية والإلكترونية، أو تبديل قطعها، وهذا الأمر لفت الجميع إلى أهمية هذا الأسلوب التجاري الذي قد يمتد في المستقبل لدرجة تقليص عدد المعارض والأسواق والمحال التجارية، وبشكل يوفر الوقت والنفقات، ويوفر فرص عمل جديدة للراغبين بالعمل في التسويق الإلكتروني، حتى دون مغادرة منازلهم، وفقاً لما أكده سمير محمد، خبير ومدرب التنمية البشرية، وفي حال تكرار جائحة كورونا، أو أية جائحة مشابهة قد تهدد البشرية وتشل نشاطها، فإن التجارة الإلكترونية ستقوم بالواجب مجدداً، وبشكل أوسع على حساب التجارة التقليدية، بل يمكن للمستهلك التسوق بشكل أفضل في حال توفرت السمعة التجارية للمنتج باستخدام حواسه من خلال متابعة مقاطع فيديو توضح ميزات الاستخدام والتقييم، وتعليقات الجمهور بكل شفافية وتجرد، ليبتين الصدق من الكذب، وهذا أمر قد لا يكون متاحاً في ظل التسوق التقليدي، وخاصة في أسواقنا التي تعاني من مشكلات في فك وتجريب العديد من المنتجات، ولأسباب في حال انقطاع الكهرباء، وعدم التزام التجار بالفترة والكفالة وضمان المنتج بعد خروجه من متاجرهم.

سلبيات منفردة!

أراء من تعاملوا مع التجارة الإلكترونية وانتهجوا البيع أو الشراء بالشحن أشارت إلى وجود سلبيات وصعوبات كثيرة بين الطرفين قد يستحيل حلها، وخاصة مع ازدهار تجارة المستعمل وتوسّعها في بلادنا، والغلاء الفاحش للسلع الجديدة، وتدني جودتها، فعلى سبيل المثال تجد البائع يهتم بتصوير بضاعته بطريقة احترافية مستخدماً عدداً من برامج تحسين الصور، أو يضع المنتج المستعمل ضمن آكياس أو كراتين مستخدماً العبارة الرنانه والمغرية على منشورات البيع التي ينشرها على الفيسبوك مثل عبارات (أخو الوكالة، نظافة ١٠٠٪، خالي الفك، خالي التصليح) وغيرها من العبارات التي لا يجوز إطلاقها على منتج أو أداة مستعملة لعشرة أو عشرين عاماً

السورية للتجارة تقطع "حبل" الوساطات التجارية

دمشق - حياه عيسى



أحدثت المؤسسة السورية للتجارة لتكون الداعم الأول للمستهلك، وتحديدًا لأصحاب الدخل المحدود كونها الملاذ الآمن في الأزمات العصبية التي تمرّ بها البلاد، ولابد لها أن تعتمد في منافذ بيعها على آلية عمل جديدة لشراء وتسويق وتصنيع المنتجات الأساسية وطرحها في صالاتها وبأسعار مدعومة.

لهذا يؤكد أحمد نجم مدير المؤسسة في تصريح لـ "البعث" أن المؤسسة تعتمد على عملية التدخل الإيجابي من خلال الشراء من المنتج أو المستورد لاختصار كافة حلقات الوساطة التجارية لتعود نسبة الأرباح لمصلحة المستهلك، واستخدام الآليات كأسطول النقل الخاص بالمؤسسة لتأمين المواد بسعر أقل من السوق بين ١٥-٢٠٪، وأحياناً أكثر، حيث تمّ التدخل بالقرطاسية بنسبة ٥٠٪، وكانت المبيعات بمليار ونصف المليار ليرة تقريباً بداية افتتاح المدارس للعام الحالي، مع التأكيد على وجود خطط لتوسيع منافذ البيع، حيث بلغ عدد منافذ بيع المؤسسة نحو ٤٢٦ منفذاً يبيع جديداً خلال العام الحالي وهناك طموح للتوسع. وهناك أيضاً جهات رسمية قدّمت منافذ وصلات مجانية وفق التعليمات الحكومية، وفي بعض المناطق يتمّ استئجار صالات للبيع، مع امتلاك المؤسسة معمل عشتار بعقد إيجار لتصنيع كافة أصناف الكونسروة، مع وجود رؤية في الفترة القريبة القادمة لتطويره بشكل أكبر من خلال الاعتماد على فلترة وتعبئة الزيت بنوعيه (زيت زيتون أو زيت عادي)، أو تصنيع السمون، ولاسيما أن المعمل يحوي وحدة تخزين وتبريد صغيرة، كما يمكن أن تتمّ تعبئة كافة المواد لاحتوائه على هنيئاً كبير والاستفادة منه في التعبئة من البقوليات والمواد الغذائية، إضافة إلى أن المؤسسة لديها ٢٩/ وحدة خزن وتسويق على مستوى القطر، ١٦/ وحدة جاهزة للاستخدام وهناك قسم مدّمر، وتمّ البدء بترميم ٤/ وحدات منذ بداية العام الحالي، وهناك مناقصات مازالت قائمة حتى اللحظة لتهيئة كافة وحدات الخزن والتسويق من ضمنها بناء وحدة تخزين كاملة في حلب بمبلغ قدره (مليار ونصف المليار ليرة تقريباً) وهي قيد الإنجاز، إضافة إلى تأمين كافة المواد اللازمة لتهيئة نحو ٢٠ وحدة، علماً أن وحدات التخزين موزعة في كافة المحافظات، وبالتالي هناك إمكانية لتخزين مختلف المنتجات، سواء للمؤسسة أو تأجيرها لقطاعات الدولة أو التجار.

كما تطرّق مدير المؤسسة إلى ضرورة ضبط السوق من خلال تأمين المادة بسعر أقل من سعر السوق، والشراء المباشر من الفلاح أو المنتج وعدم مرورها بأي حلقة من حلقات الوساطة، وتأمين الصناديق وإعفاء الفلاح من رسوم "الكومسيون" التي كانت تدفع بسوق الهال وأجور النقل، أي توفير نحو ١٥٪/ تقريباً تنعكس لمصلحة المستهلك. ولفت نجم إلى أن المؤسسة مستمرة بالعمل النوعي لتلبية وتسهيل حصول المستهلك على احتياجاته قدر الإمكان، حيث اعتمد نظام الرسائل التي تمّ

إرسالها للمواطنين لتوزيع مادتي الرز والسكر اللتين تعتبران من المواد المقننة، بالتزامن مع التقارير اليومية التي تتبعها للإطلاع على حركة المواد والمحافظات التي تشهد ضغطاً ونقصاً بعدد الرسائل للعمل على زيادتها، كون المؤسسة تستطيع زيادة عدد الرسائل والكميات الموزعة، إضافة إلى التوسّع بتسويق الخضار والفواكه عن طريق الفلاحين وتخزين البطاطا وشراء وصق الفروج عند انخفاض سعره، حيث تملك وحدتي صق في محافظتي دمشق وحماة، ليتمّ طرح المنتج في منافذ المؤسسة عند ارتفاع أسعار الفروج، إضافة إلى تسويق الحمضيات والتفاح وتأمين المواد المختلفة للمؤسسة كالبقول والحبوب بشكل مباشر من الفلاح لترحها في الأسواق بسعر مقبول، إضافة إلى تأمين تشكيلة كاملة من المواد المختلفة كالصناعة فيما يخصّ زيت القطن والأجبان والألبان، وكافة الوزارات الأخرى التي تملك فائض كميات من الممكن استلامها منها.

من جانبه أمل الخبير الاقتصادي الدكتور سليمان سليمان في حديثه لـ "البعث" بتوسيع دائرة الدعم للمنتجات لكسر احتكار التجار للمواد ولإردم الفجوة بين الدخل والأسعار من خلال التوجّه للفلاح مباشرة لشراء كل ما يلزم وفرض السعر المناسب للمواطن، بالتزامن مع ضرورة التوجّه إلى إنتاج الخضار والفواكه ومعامل الإنتاج الدوائي وغيرها من الضروريات لمستلزمات الحياة المعيشية، إضافة إلى دخول مجال التصنيع من خلال إحداث معامل لإنتاج المواد الغذائية، والعمل على إحداث منظومة تخزين متكاملة لتسويق المنتج الأساسي.

ويرأي سليمان، يجب العمل بشكل دوري للقاء الفلاحين والاتفاق معهم على تسويق منتجاتهم بشكل كامل عبر منافذ المؤسسة أو محالها الموجودة في "سوق الهال" لتحقيق توازن سعري في الأسواق يناسب أصحاب الدخل المحدود، إضافة إلى مطالبة الجهات الوصائية بإصدار تشريع أو قرار يمكن السورية للتجارة من حصر شراء البقوليات من الفلاح مباشرة أسوة بمؤسستي التبغ والحبوب لتكون الضابط الحقيقي للأسواق والسعر، وضرورة التوجّه لزيادة الحصص السوقية للمؤسسة، مع اقتراح إيجاد قسائم شراء للموظفين للحصول عليها من منافذ بيع المؤسسة وبالسعر التمويهي والمدعوم من خلال آلية قانونية تعتمد المؤسسة مع الوزارات المعنية لإيجاد صيغة قانونية ومالية يستطيع الموظف من خلالها الحصول على تلك القسيمة بشكل شهري لإيصال الدعم إلى مستحقيه فعلاً.

اقطعوا الأيدي العابثة..!

نقدر وبلا أدنى شك أسباب ومسببات ما يعتصر المواطن من أزمات أطبقت الخناق عليه بشكل غير مسبوق..!

وفي الوقت الذي لا يمكن لأي عاقل إخراج هذه الأسباب من سياقها الموضوعي "عقوبات وحصاراً وتداعيات حرب امتدت لعقد من الزمن"، فإنه لا يمكن له أيضاً التغاضي عن وجود أخرى تدرج ضمن السياق الذاتي، والمتعلق بالدرجة الأولى بالإدارة بكل أوجهها ومستوياتها..!

نعتقد -بناء على ما سبق- أنه إذا ما أرادت الحكومة الاشتغال الفعلي باتجاه حل المشكلات المستعصية، وتذليل ما يواجهه المواطن من أزمات متتالية لم تعد تخفي على أحد، فإن عليها تشخيص واقع القنوات والمفاصل الحكومية المسؤولة عن آليات تنفيذ البرامج والقرارات الحكومية..!

وإذا ما قامت الحكومة بهذه الخطوة -فأغلب الظن- أنها ستكتشف مواطن الخلل، من قبيل.. أن استمرار سرقة الدقيق التمويهي والتلاعب بوزن الرغيف رغم رفع سعر مادة الخبز والتمسك باعتماد البطاقة الالكترونية، هو السبب الرئيسي لاستمرار ظاهرة الازدحام على منافذ البيع... كما أن مرد انتعاش السوق السوداء لمادة الغاز المنزلي هو تواطؤ بعض موظفي السورية للتجارة، وبعض المعتمدين، مع بعض الجهات المنتفعة لتسريب هذه المادة إلى السوق السوداء للمتاجرة بها.. ونشير كذلك إلى أزمة الازدحام على محطات الوقود، ووفرة المازوت بالسوق السوداء أيضاً التي أضحت مقصد الصناعيين بعد ارتفاع سعر المازوت الصناعي، وما شكله ذلك من أزمة بالنقل الداخلي.. الخ.

وإذا ما علمنا أن الحكومة على دراية بهذا الأمر، ولاسيما أن أكثر من مسؤول حكومي أقرّ بذلك بأكثر من مناسبة، فإن هذا الأمر يشي إما بعدم الإتياء بأي حركة تقيها شرّاً ما تقتضيه الأيدي العابثة بمحدودية الموارد والمتاجرة بها، أو أنها بالفعل تحركت بهذا الاتجاه واصطدمت بتحديات تحتاج إلى مزيد من الوقت لتذليلها..!

بالمحصلة.. سرعان ما نكتشف لدى الخوض بغمار البحث عن أي استعصاء يصيب القنوات الشرعية لانسياب المواد المدعومة، أو عن ما يحول دون انتعاش البنية الإنتاجية، أن الفساد هو السبب.. أما أن الأوان لتفكيك منظومته..!

حسن النابلسي

hasanla@yahoo.com

26 منطقة تطوير عقاري محدثة.. و10 مناطق قيد الدراسة

دمشق- فائق شنان

وصل العدد الكلي لمناطق التطوير العقاري المحدثة بموجب قرارات مجلس الوزراء في مختلف المحافظات إلى ٢٦ منطقة تطوير عقاري محدثة، بمساحة إجمالية تبلغ ٤٣٠٨,٩١ هكتاراً، وذلك وفق تقرير الربع الثالث لهيئة التطوير والاستثمار العقاري الذي قدر عدد مساكنها بنحو ١٧٦ ألف مسكن تستوعب مليون نسمة، وبكلفة إجمالية تصل إلى ٧,٠٣,٦٨ ملياراً ليرة وفق أسعار قرارات الإحداث، كما كشفت الهيئة وجود ثلاث مناطق قيد الإحداث هي (تلفيتا- الريم- معربا) بالتوازي مع وجود عشر مناطق قيد الدراسة في الهيئة والحصول على الموافقات اللازمة من مختلف المحافظات. وأشار التقرير إلى أن عدد شركات التطوير العقاري المرخصة ترخيصاً نهائياً بلغ ٦٢ شركة، وإجمالي رأسمال قدره ٢٨٦٠ مليون ليرة سورية، منها ١٦٤ مليون ليرة استثمار أجنبي، أي ما يعادل نسبة ٤,٢٪، أما عدد شركات التطوير العقاري الحاصلة على موافقة تأسيس أولية فقد بلغت ٤٢ شركة وإجمالي رأسمال قدره ٢٤٠٠ مليون ليرة، منها ٢٩٩,١ مليون ليرة استثمار أجنبي أي بنسبة ٩,٥٪، ولفقت الهيئة إلى إنجازها مشروع تعديل قانون التطوير العقاري رقم ١٥ لعام ٢٠٠٨ وهو قيد الصدور، ومشروع تعديل قانون حساب الضمان رقم ٢٥ لعام ٢٠١١.

ويبيّن الدكتور أحمد الحمصي مدير الهيئة أن ثمة مساعي لترويج الرؤية المستقبلية لإعادة إعمار سورية عبر الفعاليات والمعارض، والترويج للمشاريع العقارية المتاحة عبر تقديم الخرائط والبيانات المتعلقة بكل مشروع على حده، مع كفيّة التقديم له وآلية التعاقد عليه لكافة المهتمين من الدول الشقيقة والصديقة، والعمل على تزويدهم بكافة التفاصيل والمعلومات حول قانون التطوير والمزايا والتسهيلات والحوافز الضريبية التي تتمتع بها شركات التطوير العقاري المرخصة، إضافة إلى الإجراءات اللازمة لتأسيس وفتح فروع للشركات الأجنبية وكيفية الحصول على التراخيص.

استكمال خطوات التغيير

لا شك أن توقف النشاط وغياب البطولات المحلية والخارجية جعل الحكم على مختلف مفاصل العمل الرياضي صعباً للغاية، لكن مع ذلك جاء تدخل المكتب التنفيذي في أغلب حالات الترميم أو التغيير لبعض اتحادات الألعاب موفقاً وفي مكانه، وأخرها اتحاد بناء الأجسام وقبله اتحاد المصارعة. لكن الترقب مازال قائماً لاستكمال إعادة النظر في بعض الاتحادات غير الفعالة التي لم تستطع أن تجاري نسق التطور، وخاصة تلك التي استمرت في قيادة ألعابها منذ الدورة الرياضية الماضية، والكلام هنا بالتحديد عن ألعاب فريدة لم نسمع عنها سوى المشكلات مع غياب للإنجازات والنجاحات الداخلية والخارجية.

أما الفصل الذي ينتظر الجميع حسم الموقف فيه فيتعلق باللجان التنفيذية في المحافظات والتي كانت التوقعات تشير إلى إمكانية تغيير أو ترميم بعضها في الفترة الماضية، لكن لأسباب مجهولة تم تأجيل الأمر رغم الضرورة الملحة التي تفرضها المعطيات على أرض الواقع. والملفت أننا على مدى فترة توقف النشاط المستمرة منذ أكثر من سبعة أشهر لم نسمع عن مبادرات أو زيارات من قبل أغلب التنفيذيات لأنديتها، مع تعليق الأمور على المصادفات والمناسبات، فكمية العمل لدى كل التنفيذيات كبير لكن دون وجود نوايا حقيقية للعمل لدى أكثرها!

الحديث عن التنفيذيات يجزنا أيضاً للحديث عن تدخلها في تغيير اللجان الفنية بشكل مستغرب رغم تشديد المكتب التنفيذي على ترميم الشواغر فقط، لكن على ما يبدو أن بعض أعضاء التنفيذيات بدؤوا مبكراً تصفية الحسابات الانتخابية والشخصية بأن معاً. كل ما سبق يؤكد أن التغيير بات واجباً ولا يحتمل التأجيل، خاصة وأن رئيس الاتحاد الرياضي العام كان قد أكد لـ "البعث" سابقاً أن بداية العام الجديد ستشهد وجهاً جديداً لرياضتنا، وعليه فإن الانتظار سيكون سيد الموقف حتى نرى ما يطمح إليه كل رياضي في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وفي كل المفاصل.

مؤيد البش

ماذا بعد الدورة التدريبية الآسيوية في القامشلي؟



المشهد الأخير لدورة مربي كرة القدم الآسيوية الدرجة (C) التي استضافتها القامشلي على مدى أربعة أيام كان مثالياً بكل التفاصيل، واستطاع المشرفون والمشاركون في الدورة إنجاز المهمة على أكمل وجه. رئيس نادي الجهاد ريبير مسور تحدث لـ "البعث" عن أهمية الدورة من الناحيتين الرياضية والاجتماعية قائلاً: المدينة التي كانت يوماً وستبقى لوحة وطنية من التأخي والسلام، تشهد اليوم عرساً رياضياً مميزاً، فالمدينة تحتفي وتحفل بنهاية أكثر من رائعة للدورة التدريبية التي أقيمت للمرة الأولى في تاريخ المنطقة ككل، معتبراً أن الدورة تأتي استكمالاً لدعم كبير تحظى به رياضة الحسكة.

من جهته المحاضر الآسيوي بشير عبود الذي أشرف على الدورة أكد لـ "البعث" عميق سعادته وامتنانه للتفاصيل الجميلة التي رافقت الدورة، مضيفاً: المدينة وأهلها الطيبون ورياضيوها استطاعوا أن يرسموا لوحة وطنية رياضية جميلة، وما قدم لهم من دعم واهتمام يستحقونه، وأملنا بأن تكون معهم في دورات قادمة قريباً.

القامشلي - عبد العظيم العبد الله

ملعب الحمدانية يرتدي حلة ديري الافتتاح



عليه سابقاً بكثير، مشيراً إلى تركيب ١١٦ كرسيًا في السدة الرئيسية إضافة إلى ٢٩ كرسيًا للحضور الرسمي وكبار الشخصيات، بينما سيصل في فترة لاحقة ٢٠ ألف كرسي ستركب على مراحل على مدرجات الملعب.

بدوره مدير المدينة الرياضية سعد الدين قرقناوي تحدث عن الأمور الفنية المتعلقة بالملعب، وبرنامج حجز التدريبات الذي رجح أن يكون بمعدل حصة تدريبية لكل من الاتحاد والحرية بين الثانية والنصف والرابعة، وأثنى على جميع الجهود المبذولة ليكون الملعب جاهزاً لموقعة الجمعة المرتقبة، مشيراً إلى إمكانية إقامة فقرة تكريم لقدامى النادي وذلك بعد التشاور مع إدارتي الاتحاد والحرية.

حلب - محمود جنيد

يستعد ملعب الحمدانية في حلب لحدث الافتتاح الرسمي الكبير يوم الجمعة المقبل من بوابة المباراة التي تجمع الحرية والاتحاد (الديربي الشهير العائد)، ضمن إطار الجولة الثالثة لدوري الدرجة الممتازة لكرة القدم، ويكتسي الملعب لهذه المناسبة حلة مميزة يشترك منها المسطح الأخضر (الأرضية العشبية) التي تعد حالياً الأفضل على الإطلاق على مستوى ملاعب القطر، بينما يتواصل وضع الرتوشات الأخيرة على الأعمال المدنية ليكون كل شيء جاهزاً للعرس وبأبهى صورة ممكنة.

عضو اللجنة التنفيذية باسل حاج حسين أكد لـ "البعث" أن جميع الأمور باتت جاهزة من المرافق إلى غرف تبديل ملابس اللاعبين والحكام، وغرف الإعلاميين ومواضع النقل التلفزيوني وغرف الإداريين (قاعة التشريفات وإدارة الملعب) ومدخل السدة الرئيسية، كما أن المنصة غدت أفضل مما كنت

حلة جديدة لاتحاد الجباز بانتظار تطبيق الأفكار

بعد قرار ترميمه بثلاثة أعضاء جدد، سارع اتحاد الجباز لعقد أول اجتماع موسع له، ليخرج بعدة قرارات وتوصيات، من بينها خطة العام القادم التي سيتم رفعها إلى المكتب التنفيذي.

رئيس اتحاد اللعبة محمد حبوباتي أوضح لـ "البعث" أبرز النقاط التي تمت مناقشتها وتخص تطوير اللعبة وإعادتها للسكة الصحيحة، مضيفاً: التغييرات التي شملت مفاصل الاتحاد كانت لأسباب متعددة، فالتغيير الأول كان ترميم بدل شاغر لأمين السر، والجميع يعرف المشكلات



الكثيرة التي سببها، والتغيير الثاني كان تغييراً تنظيمياً إذ طال عضو الاتحاد مشرف محافظة حلب مقيم في دمشق وموظف في وزارة التربية ومثبت في دائرة التربية الرياضية، أما التغيير الثالث فقد طال ممثلة الجباز الإيقاعي، والسبب طبعاً هو أن هذا الاختصاص لم يعد له دور خلال السنوات الماضية بعد سفر المدرّبة الأجنبية عام ٢٠١١، وحتى مشاركتنا الخارجية بالجباز الإيقاعي كانت مقتصرة على اللعابات المغتربات، لكن هذا لا يعني أنه لن يكون هناك مكان لهذا الاختصاص الجميل في المستقبل، لذا اقترحنا على المكتب التنفيذي أن يكون هذا المقعد أيضاً للجباز الفني لأن عجلته تدور حالياً أكثر.

وحول آخر نشاطات الاتحاد أشار حبوباتي إلى وجود رغبة في التطوير بين كوادر اللعبة، إداريين وفنيين ولاعبين، وخاصة بعد قرار المكتب التنفيذي بتمديد المعسكر المغلق للمنتخب الوطني للذكور والإناث حتى نهاية العام الجاري. وكشف حبوباتي عن قيام الاتحاد بخطوة مهمة ومميزة من خلال إقامة معسكرات مغلقة طويلة للأعمار الصغيرة، مبيناً نجاح الاتحاد في نقل كافة اللاعبين واللاعبات من المحافظات، المشاركين في المعسكر، إلى مدارس قريبة من مدينة الفيحاء، حيث أصبح بإمكانهم التوفيق بين متابعة تحصيلهم العلمي والتدريب.

سامر الخير

بعد شائعة رحيلها.. جميلة بو حيرد فكرة والفكرة خالدة



انتشرت مؤخراً شائعة وفاتها، وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها تناقل خبر وفاة من لقيت بجان دارك الجزائر وبالأسطورة وبألم العرب، وأيقونة الثورة التي كانت خير معبر عن كفاح المرأة العربية في سبيل الحرية. إنها جميلة بو حيرد، واحدة من بطلات الثورة الجزائرية ومن أبرز وأشهر رموز المقاومة في الوطن العربي في ثورتها ونضالها ضد الاستعمار الفرنسي، وقد أصبحت رمزاً ثورياً في شعرنا العربي المعاصر، فكانت ملهمة للكثير من شعرائنا، فالشاعر نزار قباني شبهها بجان دارك في قصيدته "جميلة بو حيرد" التي نشرها كاملة في مجلة "الآداب" البيروتية عام ١٩٥٨ وكانت قصيدة متألفة ومغايرة، كما يقول عبد الناصر حسن في كتابه "صانع الأسطورة في الشعر العربي الحديث"، وقد انتفض فيها على عشيقاته العاديات والتي يقول فيها: "ثائرة من جبل الأطلس/ ما أصغر جان دارك فرنسا/ في جانب جان دارك بلادي".

وتعدّ قصيدة الشاعر العراقي بدر شاكر السياب من أكثر القصائد الشعرية التي أبرزت جميلة بو حيرد كأسطورة، بل كإلهة للحب والخصب مثل عشتار، فيقول في قصيدته عنها وهي بعنوان "إلى جميلة بو حيرد": "يا نفة من عالم الآلهة/ هبت على أقدامنا الثائرة/ لا تمسحها من شواطئ الدماء/ إننا سنمضي في طريق الفناء/ ولترفعي أوراس حتى السماء".

وفي قصيدة كتبها عام ١٩٥٨ الشاعرة العراقية نازك الملائكة تقول: إن كل الحناجر العربية تغني جميلة: "أنت حملت القيود الثقيلة/ وحين تحرقت عطشى الشفاه إلى كأس ماء/ حشدنا للحنون وقلنا سنسكبها بالغناء/ ونشدو لها في الليالي الطويلة".

أما الشاعر سليمان العيسى فشبهها بأسطورة الصحراء: "أنت يا أسطورة الصحراء، يا نداء/ ما زال في قلوبنا يفجر الضياء/ يا نجمة الصبح إنارت الصباح".

في حين ذكرت جميلة بو حيرد الشاعر العراقي شفيق الكمالي بخولة بنت الأزد: "لم تدر أنّ خولة/ عادت إلى الوجود/ بزندها الأسمر/ لكنهم يدعونها جميلة/ حمامة سجيبة/ ما أروع السجيبة". وتحولت جميلة بو حيرد عند الشاعر العراقي صالح الظالمي إلى فكرة، والفكرة تبقى خالدة: "كبلوها أوتقوا أذرعاها بالقيد قسوا/ اصنعوا ما شئتم فيها وزيدوا دون جدوى/ إنها الفكرة والفكرة عنق ليس يلو".

وفي قصيدة كتبها الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي كانت جميلة بو حيرد قديسة: "قديستي كان اسمها جميلة/ قديستي تغسلت في دمه/ قديستي صلت لأجلها مدائن/ دقت نواقيس، وكبرت مآذن". وعن الجمعة الحزينة وهو اليوم الذي حُدد لإعدامها كتب الشاعر المصري نجيب سرور عام ١٩٥٨ قصيدة "الجمعة الحزينة": "غفرانك فالعين بصيرة وذراعي يا أخت قصيرة/ غفرانك إنني لا أملك إلا شعري/ والحمى والحنن الضاري/ وسعاري في يوم الجمعة".

رسالة من فيروز

في العام ١٩٦٢ أهدت فيروز جميلة أغنية بعنوان "رسالة إلى جميلة بو حيرد" من ألحان الأخوين رحباني، عبرت فيها عن محبتها

والحقيقة أنني أحبّ بلدي وأريد له الحرية، ولهذا أؤيد كفاح جبهة التحرير الوطني".

وحين حُكم عليها بالإعدام قوبل الحكم بالاستنكار من قبل الدول العربية والرأي العام العالمي، فتّم تعديل الحكم ليصبح السجن مدى الحياة، وبرحيل فرنسا عن الجزائر في العام ١٩٦٢ تمّ إطلاق سراحها، ثم تزوجت من محامها الفرنسي جاك فيرجيس وأنجبت منه مريم وإلياس، كما تولت رئاسة اتحاد المرأة الجزائري، ثم سرعان ما اختارت أن تعيش في الظل بعيداً عن الصحافة ووسائل الإعلام.

وفي العام ٢٠٠٩ كرّمها السيد الرئيس بشارة الأسد بوسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تقديراً لنضالها المشرف لاستعادة استقلال الجزائر خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي، ولمواقفها الداعمة للمقاومة حتى استعادة الحقوق وتحرير الأراضي العربية المحتلة، وخلال زيارتها لصرح الجندي المجهول في جبل قاسيون آنذاك كتبت في سجل كبار الزوار: إن هذا ليس غريباً على سورية باعتبارها بلد المقاومة ومهد الثورة وقلب العروبة النابض بالمحبة لكل العرب، مضيئة: مثلما كانت الجزائر في الماضي ملهمة للثورة وحركات التحرر فإن سورية اليوم رائدة في هذا المجال.

وزارت حينها مدرسة بنات الشهداء، وصرّحت: أنا هنا في بلد البطولة والكرامة الذي أكنّ له كل الحب منذ زمن طويل، فهذا البلد منحنى الجنسية السورية منذ العام ١٩٦٣.

وكانت جميلة بو حيرد مؤخرًا من بين الشخصيات الجزائرية التي تسعى لتشكيل لجنة عربية- إفريقية لكسر الحصار على سورية وإرسال قوافل غذائية وطبية برية وبحرية وجوية إلى دمشق.

أمينة عباس

رواية خيال علمي تبدو مثل جهاز اتصال يربط من المستقبل البعيد، ثم في وسط الرواية يتحوّل سياقها إلى ما يشبه الحكايات الفلكلورية الحكيمّة بلغة مكتشفة، ومن هذه الجزئيات يمكن عدّ الرواية الحكيمّة سرديّة منشغلة بالتقنيات التي سعى الكاتب لجعلها تمثيلاً روائياً فديماً وخاصاً بهذه الرواية، وكذلك للكيفية التي تتغيّر بها التقنيات مع الزمن. ويمكن القول بثقة، إنّ الأدب المعاصر مدهش وفاتن لأنّه حافل بالجدّة دوماً، ويشهد تغييراً ثابتاً ينقطع خلال القراءة، وما تقوله اليوم بشأن أية رواية معاصرة قد لا يكون صحيحاً براك بعد خمس سنوات -مثلاً- من قراءتك الأولى، ولكن التحديد الذي أعنيه هو أنّ هذا الكتاب سيكون قد استنفد أغراضه وبيات خارج نطاق التداول خلال فترة قصيرة، ولكنني لا أرى في هذا الاندثار مآلاً سيئاً حتى ما اختصّ الأمر بكتابة يتناول الرواية المعاصرة، الرواية ما بعد الحداثة تؤكد على أنّ الرواية نصّ إبداعي وعلى استخدام أشكال أخرى من الكتابة، وتأكيد على دور القارئ في تأويل النصّ وتفسيره، وعلى استبعاد النهايات المغفلة والخواتيم الحاسمة، وتضمين أصوات المهتمّين الذين غالباً ما استبعدوا من التيار الرئيسي للتاريخ وتمثيلات المدونة. يمكن للرواية أن توضع الاهتمام باتجاه أعاجيب الحياة اليومية، ومثالنا الشخصية ومثالب الآخرين، وكذلك باتجاه آمالنا وطموحاتنا.

روبرت إيغلستون: أكاديمي وكاتب بريطاني، ولد عام ١٩٦٨، ويعمل أستاذاً للادب والفكر المعاصر في قسم اللغة الإنكليزية، له العديد من الكتب، منها: ما بعد الحداثة- النقد الأخلاقي.

"الرواية المعاصرة" للكاتب روبرت إيغلستون ترجمة وتقديم: لطيفة الديلمي، صادرة عن دار المدى بدمشق، وتقع في ٢٢٢ صفحة من القطع المتوسط.

فيصل خرتش

الرواية المعاصرة



الكيفية يكون الكاتب قد أشبع رغبة القارئ في معرفة الحكايات كاملة، وهي مثال صارخ لكاتب تمزج في الملاحظات والحيل ما بعد الحداثة وعرف كيف يطوعها لخدمة رؤيته الروائية، وهذا ما يميّز الكتاب ما بعد الحداثيين الذين كانوا مخلصين للحفاظ على الحسّ السردي الروائي وإعادة المستحق له. إنه يعتمد على الحكاية في روايته، ويتمّ سردها من خلال كراسية يومية، ومرويات تخيلية، ونصوص أفلام، وقصص

ثمّة ميزة أساسية في كتاب روبرت إيغلستون "الرواية المعاصرة"، وهي التوازن الجميل بين شروحاته لبعض المزايا الخاصة بالرواية وقراءة تلك المزايا في سياق روايات معاصرة، ولم يجنح "الكتاب" للإفراط الروائي، مثلما لم يقتصر على محض قراءة لبعض الروايات، لذا فهو دراسة تطبيقية في كيفية توظيف الروايات المعاصرة لبعض الموضوعات الروائية الخاصة بها والتي تجعلها متميزة عما سواها من الروايات، وهذه الميزة جعلته ذا فائدة لكل من القارئ والأكاديمي معاً، يمكن للرواية أن تكون أداة من الأدوات الفاعلة في تحقيق السلام العالمي وتخفيف حدة النزاعات الدولية، ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى الرواية الأفريقية والآسيوية ورواية منطقة الكاريبي، وأمريكا اللاتينية، تلك الروايات التي كانت الحامل الأعظم لشعلة الثقافات السائدة في تلك العوالم والتعريف بها وانتزاع الإعجاب العالمي بمنجزاتها الفذة، وهو الأمر الذي عمل -مع عوالم أخرى- على كسر النظم العسكرية القائمة فيها، ودفع العالم للوقوف إلى جانب تطلعات تلك الشعوب في نيل الحرية ومغادرة الإحساس المقيت بالظلمة، ومن ثمّ المساهمة الفاعلة في رفد الثقافة العالمية وتعزيز الحسّ الإنساني.

ثمّة رواية عظيمة كتبها الروائي ما بعد الحداثي الإيطالي "إيتالوكالفيو" عنوانها "لو أنّ مسافراً في ليلة الشتاء" تبدأ الرواية بحكاية، ثم في سياق تلك الحكاية يجد شخصها كراسية يومية، وفيها يجد الأبطال الروائيون حروفاً، وهكذا نجد أنصاف حكايات من غير خواتيم محدّدة، وبلا نهايات متوقعة، إنها سلسلة ممتعة ومتدفقة على الرغم من أنها مُحبّبة نوعاً ما.

تعلّم "ديفيد ميتشيسل" الكثير من "إيتالوكالفيو" ووظّفه في روايته "سحابة أطلس" التي لاقت نجاحاً هائلاً. نجد العديد من الحكايات المتشابهة، غير أنها تختلف عن رواية كالفيو، من حيث أن القارئ سيقراً عن الأنصاف الثانية من الحكايات لا محض الأنصاف الأولى، وبهذه

وزيرة الثقافة تزور معرض منتجين 2020 بالتكية السليمانية



زارت مساء أمس د. لبانة مشوح وزيرة الثقافة معرض "منتجين 2020" المقام في التكية السليمانية بدمشق، بمشاركة 77 شركة للصناعات الصغيرة والحرفية في المجالات الغذائية، وصناعة المفروشات والألبسة، والصناعات اليدوية، وجالت في أجنحة المعرض واستمعت إلى عرض قدمه الصناعيون والحرفيون المشاركون عن الأعمال والمنتجات المعروضة، مؤكدة أهمية المعارض في هذه المرحلة لما لها من دور في تنشيط عمل أصحاب المهن، وخاصة في ظل الحصار الاقتصادي الجائر والعقوبات أحادية الجانب المفروضة على سورية، ودورها كذلك في خلق فرص شريفة للمنافسة يمتاز فيها صاحب المنتج الجيد، والسعر المقبول، إلى جانب إسهامها في تنشيط السوق المحلية، ودعم الليرة السورية، وتحريك العجلة الاقتصادية، مشيدة باختيار هذا المكان الأثري العريق الذي يحتضن مهناً تراثية عريقة، تصنعها أيد شابرة وطموحة تخرج من أجواء الحرب والدمار لتعيد بناء نفسها، بحيث يكون المعرض علاقة تبادلية بين المكان الجاذب، والمنتج الجميل فيروج كل منهما للآخر، منوهة بأن خصوصية هذا المعرض تأتي من كونه معرضاً للمنتجات الحليية المعروفة بجودتها ودقتها وعالميتها، ومشددة على وجوب أن يملأ هؤلاء الصناعيون السوق المحلية، ولا سيما أنه بات الآن خالياً من المنتجات المستوردة في خطوة لدعم المنتج السوري كي يأخذ مكانته التي يستحقها في هذه السوق.

يذكر بأن المعرض، الذي تنظمه المجموعة العربية للمعارض والمؤتمرات، يشكل منصة للتسويق والترويج الداخلي والخارجي لمنتجات من معامل وورش دُمر معظمها أثناء الحرب، واستطاع أصحابها إعادة تشغيلها رغم كل الدمار والصعوبات بعد تلقي وسائل وسبل الدعم اللازم ليساهموا في تقديم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني عبر كسر الحصار وارتفاع حدة الأسعار.

مع الإشارة إلى أن أبواب المعرض تفتتح للزوار من الساعة ٤ عصراً ولغاية الساعة ٩ مساءً يستمر لغاية ٦ الشهر الجاري.

جذع في الحديقة يغني



حلب- غالبية خوجة:

ليست التكنولوجيا هي التي تصدح بموسيقاها وأصواتها في حديقة حلب العامة، بل العصافير وصوت المطر وأجنحة الفراشات، وحنان النسمات على الأعشاب، وذكريات النافورة المضيئة، وتأتاة ألعاب الأطفال، والأراجيح المنتظرة، وصدأ الذكريات المتناثرة بين الجذوع والورود وأوراق الشجر المعلقة عن خريف فصيح، صداداً يردد أحاديث النسوة والأصدقاء، وخطوات العابرين، وصمت "كورنا"، ومرور أشعة الشمس على الساعة الحجرية القديمة، بينما ترقص جذوع

الأشجار العتيقة خلسة من البرد، لكنها شامخة وفخورة بوجودها على مساحة ١٧ هكتاراً من الأرض الخضراء التي تشبه نجوم العلم السوري الذي يرتفع عالياً دائماً، وحنانياً دائماً على تاريخ عريق تعكسه بأشعة متفرقة حديقة حلب العامة كرثة أساسية بدأت تتنفس مع العائلات والحفلات والأطفال والشباب والكبار منذ ١٩٤٩.

وحالما يستقبلك بترحاب شديد تمثالها المنتصب أمام مدخلها الرئيسي، تدرك، حالا، بأن الشاعر أبو فراس الحمداني مازال مرحباً بك وبالمتنبي والأصفهاني ومجموعة من العلماء والأدباء والدارسين والمؤرخين والفلاسفة والمفكرين والشعراء، وبأم كلثوم أيضاً التي غنت له قصيدته "أراك عصي الدمع شيمتك الصبر" التي مرّ عليها ألف عام، وتسمعها مغناة بحناجر جذوع الأشجار المتخذة لأشكالها لوحات سوريرية طبيعية، تسحرك بجمالها

الجذاب المتفرد الغامر.

والصبر عالم يتقنه العربي السوري ويتفنن في التعامل معه حياتياً وعملياً وفنياً، كما يتقن الفن والطرب والأدب، ولذلك، تجد هنا وهناك، في حديقة حلب العامة، تماثيل حجرية رمزية، ومنحوتات لأعلام وشخصيات فكرية وعلمية وأدبية، إضافة إلى لوحات جديدة لصور شهداء الوطن وهي تتحدى الإرهاب بابتسامة واثقة وعزة ووسامة باسفة، والممتزجة مع لوحة البيئة الطبيعية من أعشاب متدرجة بين الأصفر والأخضر وتشكولات نباتية تواصل الصبر ليلاً ونهاراً، لتكمل دورتها الشامخة إلى السماء، وتلقي بظلالها على أصوات الأغاني، وإشراقات الموسيقى.

هناك، وأنت تعبر، بين شروق وغروب، حدق في ظلك قليلاً لتراه كيف يزهر، وحدق في جذوع الأشجار التي شاهدت العشرية الدموية الظلامية على الوطن، لتجدها كيف تستمر بالتغني بالنصر أولاً وأخيراً، وبانتصار الأمجاد والحاضر والمستقبل دائماً وأبداً.

الثلاثة.. ترح

الكشتبان، حسب موسوعة الأسدّي المقارنة عن حلب، كلمة مولدة عن الفارسية، وفي أصلها مقطعان: أنكشت بمعنى أصبع، وبان بمعنى وقاية. وهي اسم لأداة من المعدن تُستخدم في الخياطة اليدوية على شكل قمع صغير يغطي أعلى البنصر عادة، ويدفع الخياط الإبرة به بعد أن يسند نهايتها على حفرة من حفرة الصغيرة، ليتقي بذلك وخزها لأصبعه، كما يُستخدم اثنان منه في سبابتي اليمين واليسار للضرب على آلة القانون.

أمّا لعبة الكشتبان، فهي من ألعاب الخفة، بل الاحتيال، التي كانت شائعة في غير مدينة سورية، وربما غير مدينة عربية، وفيها يستخدم اللاعب ثلاثة كشتبان أو كشاتين حسب صيغة الجمع في الملفوظ الشعبي وحصة يضعها على طاولة صغيرة أمامه، ويقوم بتحريك الحصة من تحت كشتبان إلى آخر بسرعة، ويطلب إلى المراهنين أمامه بمبالغ محددة من المال معرفة موضعها تحت أيّ من الثلاثة، ثم ما إن يشير المراهن إلى الموضع، حتى يكشف المحتال عنه، وحتى يرفع الغطاء عن سواه بخفة وسرعة، فتظهر الحصة تحته، ثم يدسّ المبلغ في جيبه وهو يستطلع المكان حوله استعداداً للنجاة بنفسه عندما تدهمه جهة ما متلبساً بالاحتيال على الناس.

في الواقع تغص الحياة بالكشتبانية، حسب التعبير الشعبي للاعب الكشتبان، وبالمعنى الدال على ثقافة اللعبة لا اللعبة نفسها، وليست الحياة الثقافية بمنأى عن ذلك، فثمة غير قليل ممن يزعمون نسبتهم إلى الثقافة كشتبانية بامتياز، وغير قليل منهم أيضاً يمكن وصفه بشيخ الكار في هذا المجال، لأنه يتعامل مع كل شيء حوله بلسان حال الكشتباني، بل بلازمته وهو يمارس احتياله على الناس: "هادا بوش، وهادا بوش، وهادا ملان" طمعاً فيما ليس له، وشهوة موصولة بشهوات لحضور زائف هنا ويرقّ خلب هناك.

وفي الحكاية التي لو كتبت بالإبر على أماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر حسب السيدة شهرزاد في حكايات ألف ليلة وليلة، أو لو شاء أحد أن يؤلف كتاباً بعنوان: "كيف تتعلم الاحتيال في خمسة أيام" لوجد في "بطل" الحكاية أهم المصادر والمراجع لفن الاحتيال، ولسواه من فنون النهب المنظم، والافتراء، والدسائس، والمكائد، ولو شاءت موسوعة غينيس تدوين بعض من أرقامه القياسية في هذه الفنون لاحتاجت إلى مجلد خاص به. أمّا الحكاية، فهي أنّ "البطل" العاض بأنيابيه، ليله ونهاره، وصحوه وسكره، على المثل الشعبي المصري القائل: "الرزق يحبّ الخفية" لم يرق له مغادرة البناء الذي اغتصبه من دون علامة جديدة في سجله الحافل بالكشتبانية، فزعم، كعادته، أنّ مرجعاً كبيراً يريد بقاءه في البيت، ثم أرسل إلى مرجع أصغر كتاباً يطلب فيه تعديل نظام السكن مدعياً أنّ هذا هو قرار السكان الذين اعترض الأعم منهم على التعديل باستثناء اثنين هو ثالثهما، ومتضاحكاً في سره ومردداً: الثلاثة ترح، وبعد، فما من ريب في أنّ الكشتبنة ليست وفقاً على مجازات الرجال، فثمة مجازات نساء أيضاً، وفي الحقل نفسه، أكثر مهارة من أمهر كشتباني، وذلك ما قد يكون موضوع مقال قادم.

د. نضال الصالح